منهجية البحث في كتب القراءات

د. رشا بنت صالح بن ناصر الدغيثر
قسم أستاذ القراءات المساعد - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

منهجية البحث في كتب القراءات

د. رشا بنت صالح بن ناصر الدغيثر

قسم أستاذ القراءات المساعد - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ تقديم البحث: ١٥/ ٨/ ١٤٤٤هـ تاريخ قبول البحث: ٢١/ ٢/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

تناول هذا البحث موضوعا مهما من موضوعات علم القراءات وهو المنهجية العلمية للبحث في كتب القراءات، ذكرت فيه أهم الكتب المعتمدة التي يرجع إليها في مسائل هذا العلم، وكيفية توثيق القراءة والحكم عليها، وكيفية ترتيب مسائل القراءات، وكيف يفيد الباحث في العلوم الشرعية من كتب القراءات، وأنواع الكتابة في علم القراءات.

وعلى الباحث في مسألة من مسائل علم القراءات أن يحدد المقصد الذي يهدف إليه: فإما أن يريد الحكم على قراءة، أو عزوها، أو تصنيفها، أو كيفية قراءتها، أو دراسة مسألة من مسائل القراءات أو غير ذلك من المسائل.

وعلى الباحث أيضا أن يعلم المنهجية المتبعة عند الكتابة في علم القراءات وهي:

تخريج القراءة والحكم عليها.

توجيه القراءة.

ترتيب القراءات الواردة في البحث على نمط معين.

رسم الآيات القرآنية وفق الرواية محل البحث.

التفريق بين مدرسة المشارقة ومدرسة المغاربة في علم القراءات

وأما أهم نتائج البحث فهي:

١. تفاوت مسائل القراءات تفاوتا عظيما من حيث الصعوبة واليسر.

٢. أن عزو القراءة إلى من قرأ بها، وتخريجها من مصادرها، والحكم عليها لازم على الباحث مهما كان غرضه من البحث.

٣. الأصل ألا توجه القراءات الواردة في الأبحاث إلا للحاجة.

٤. ليس الخلاف بين المشارقة والمغاربة خلاف تضاد، بل هو خلاف تنوع.

الكلمات المفتاحية: القرآن – القراءات – البحث – المنهجية – المشارقة – المغاربة

Research Methodology in the Books of Qira'at

Dr. Rasha bint Saleh bin Nasser Al-Dughaither
Department Humanities and Social Sciences, Princess - Faculty Assistant Professor of Qira'at
Nourah Bint Abdulrahman University

Abstract:

This research addresses an important topic within the field of Qira'at (the science of Qur'anic readings): the scientific methodology for conducting research in the books of Qira'at. The study highlights the most reliable books that are referenced in matters related to this discipline, the methods for authenticating and evaluating Qira'at, the organization of Qira'at issues, and how researchers in Islamic studies can benefit from the books of Qira'at. It also discusses the different types of writing in the field of Qira'at.

A researcher examining an issue within the science of Qira'at should clearly define the objective, whether it is to evaluate a reading, attribute it, classify it, describe how it is recited, or study a specific issue in Qira'at. Additionally, the researcher should be familiar with the methodology followed when writing in the field of Qira'at, which includes:

- Authenticating the Qira'at and evaluating it.
- Analyzing the Qira'at.
- Organizing the Qira'at discussed in the research in a specific pattern.
- Depicting the Qur'anic verses according to the recitation under study.
- Distinguishing between Al-Mashariqa (the reciters from the regions of the Levant, Iraq, Egypt, and Hijaz) and Al-Maghariba (the reciters from the regions of Al-Andalus and the Near, Middle, and Far Maghreb) schools of Qira'at.

The key findings of the research are :

1. The issues within the field of Qira'at vary greatly in terms of difficulty and ease .
2. Attributing the Qira'at to those who recited it, authenticating it from its sources, and evaluating it is mandatory for the researcher, regardless of the research's objective .
3. The principle is not to analyze the Qira'at mentioned in research except when necessary .
4. The differences between the Al-Mashariqa and Al-Maghariba schools of Qira'at are not contradictory but rather represent a diversity of approaches.

key words: Qur'an, Qira'at, research, methodology, Al-Mashariqa school, Al-Maghariba school.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وجعل أشرف معلوم هو القرآن وما يؤدي إليه، والصلاة والسلام على النبي محمد الذي على قلبه أنزل القرآن، وفي صدره جُمِعَ، وبخُلُقِه اتصف، وبه نُبِّئَ وأُرْسِل، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فإن لكل غايةٍ شريفةٍ سبيلًا ومسلكًا شريفًا، لا بد من أن يعرفها طالبُ المقصد للوصول إلى مقصده، ومن ذلك البحثُ في مسائل العلم، لا بد فيه من الرجوع إلى المناهج والطرق التي كتبها العلماء وسار عليها الباحثون حتى وصلوا إلى مرادهم.

وقد كتب المتخصصون في العلوم الشرعية بحوثًا ومناهج في كيفية البحث في مسائل هذه العلوم، كلٌّ في تخصصه، ولما رأيت علم القراءات لا توجد له أبحاث مستقلة تشرح طرقَ البحث في مسائله، وتبين الكتبَ المعتمدة التي يرجع إليها في موضوعات هذا العلم، وكيفيةَ توثيق القراءة والحكم عليها، وكيف تُرَتَّب مسائلُ القراءات، وغيرَها من المسائل، استعنت الله وعقدت العزم على كتابة المنهج العلمي للبحث في مسائل القراءات، وسميت هذا البحث: (منهجية البحث في كتب القراءات).

الدراسات السابقة:

بعد البحث عما كتب في هذا الموضوع من رسائل وأبحاث لم أجد من تطرق لهذا الموضوع كما وصفته إلا رسالتين تناولتا بعض الجوانب المتعلقة بالموضوع، وهما:

١. "مناهج المصنفين في أوجه القراءات"، للأستاذ أحمد محمد سليمان: بحث منشور في موقع الألوكة، تناول فيها الباحث الطريقة التي يعرض فيها المصنفون أوجه الخلاف بين القراءات، أي طريقة ترتيب الكتاب من الداخل، أما بحثي هذا فيتناول منهجية البحث لا التصنيف، بمعنى كيف تبحث في مسألة معينة أو موضوع معين في القراءات.

٢. "منهج ابن تيمية في القراءات وأثرها في استدلالاته"، رسالة ماجستير للباحث محمد بن عمر العزامي، قدمت في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة عام ١٤٣٥ هـ.

وقد ناقش الباحث في هذه الرسالة منهج ابن تيمية في الاستدلال بالقراءات في العلوم الإسلامية، ومنهجه في عرض القراءات وتوجيهها، وموقفه من الترجيح بين القراءات، وفتاواه في مسائل مختلفة في القراءات، أما بحثي هذا فيرسم المنهج المتفق عليه عند الباحثين وعلماء القراءات لكتابة مسألة أو موضوع في علم القراءات.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع وأسباب اختياره في الأمور التالية:

١. عدم وجود بحث يرسم المنهجية المتفق عليها للبحث في مسائل القراءات.

٢. أن سلوك المنهج الصحيح في البحث يضمن للباحث الوصول إلى النتائج الصحيحة.

٣. تفاوت مناهج الباحثين في مسائل القراءات.

هدف البحث:

بيان المنهجية الصحيحة المتفق عليها للبحث في مسائل القراءات.

خطة البحث:

يحتوي البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

أما **المقدمة** فتحتوي على أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة وهدف البحث وخطته ومنهجه.

وأما **التمهيد** ففيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مراحل التأليف في علم القراءات.

المبحث الثاني: مناهج المصنفين المتقدمين في كتب القراءات.

المبحث الثالث: مقاصد البحث في كتب القراءات.

وأما الفصل الأول فهو عن أنواع الكتابة في علم القراءات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: البحث في مسألة أو مسائل من علم القراءات.

المبحث الثاني: شرح متن في القراءات.

المبحث الثالث: التأليف في علم القراءات لتقريبه للمتعلمين.

وأما الفصل الثاني: فهو في المنهجية المتبعة عند الكتابة في علم القراءات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما يلزم الباحث عند إيراد القراءة في البحث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخريج القراءة، والحكم عليها.

المطلب الثاني: توجيه القراءة.

المبحث الثاني: كيفية ترتيب القراءات الواردة في البحث، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترتيب القراءات على ترتيب سور القرآن الكريم.

المطلب الثاني: ترتيب القراءات على ترتيب مسائل الأصول والفرش.

المطلب الثالث: ترتيب القراءات بحسب الموضوعات.

المطلب الرابع: ترتيب القراءات بحسب القراء.

المبحث الثالث: كيفية رسم الآيات عند ورودها على غير رواية حفص.

وأما الفصل الثالث: فهو في التفريق بين مدرسة المغاربة ومدرسة المشارقة في علم القراءات، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الفرق بينهما من حيث النشأة والتاريخ.

المبحث الثاني: الفرق بينهما من حيث السند والأداء.

المبحث الثالث: الفرق بينهما من حيث رسم المصحف وضبطه ونقطه.

المبحث الرابع: الفرق بينهما من حيث المصنفات.

المبحث الخامس: فروق عامة.

ثم الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

منهج البحث:

سأتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، فأستقرئ أمهات كتب القراءات والبحوث المحكمة التي بحثت في القراءات، ثم أكتب المنهجية المتفق عليها عند العلماء للبحث في كتب القراءات.

وسأسير وفق المنهجية التالية:

١. الرجوع إلى أمهات كتب القراءات والبحوث المحكمة في هذا العلم.
٢. تدوين المنهجية المتفق عليها عند علماء القراءات للبحث في مسائله.
٣. ضرب الأمثلة والاستشهاد بأقوال أهل العلم.
٤. تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وبيان أقوال أهل العلم في الحكم عليها.
٥. الترجمة للأعلام عدا من ذاعت شهرته كالصحابة والقراء العشرة ورواتهم.
٦. كتابة الآيات بالرسم العثماني.
٧. كتابة الخاتمة في آخر البحث وتحتوي على أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

واللهَ أسأل الإخلاص والقبول والتوفيق في الدنيا والآخرة إنه سميع قريب.

التمهيد

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مراحل التأليف في علم القراءات.

المبحث الثاني: مناهج المصنفين المتقدمين في كتب القراءات.

المبحث الثالث: مقاصد البحث في كتب القراءات.

المبحث الأول: مراحل التأليف في علم القراءات.

مَرَّ تدوين القراءات في التاريخ الإسلامي بأطوار متعاقبة، فكان أولَ إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام[١]، فجعلهم خمسة وعشرين قارئًا[٢]، فلما جاء القرن الرابع انحصرت القراءات في الأمصار الخمسة الإسلامية التي انتشر فيها الصحابة، والتي أُرسِلَ لكل مصر منها مصحفٌ قطعًا، وهي: (مكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة، والشام)، وكان أول من جمع كتابًا في قراءات الأمصار الخمسة هو أحمد بن جبير بن محمد الكوفي[٣] نزيل أنطاكية، ولما جاء أبو بكر ابن مجاهد[٤]، نهج نهج ابن جبير، فأفرد من كل مصر من الأمصار المذكورة الخمسة إمامًا، واختار القراء من طبقة تابعي التابعين، ممن اشتهرت إمامته، وطال عمره في الإقراء وارتحال الناس إليه، فكان أبو عمرو من أهل البصرة، وحمزة وعاصم من أهل الكوفة

---

(١) هو القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاري مولاهم، البغدادي، الإمام الكبير الحافظ العلامة أحد الأعلام المجتهدين، ت ٢٢٤ هـ، انظر: **غاية النهاية في طبقات القراء**. لابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، ط٣، ١٤٠٢ هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢: ١٧ – ١٨.

(٢) انظر: **نشر القراءات العشر**. لابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف. تحقيق د. أيمن رشدي سويد. (ط١، بيروت، إسطنبول: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٣٩ هـ)، ١: ١٨٦.

(٣) هو أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر، أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي نزيل أنطاكية، ت ٢٥٨ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٢ – ٤٣.

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة، ت ٣٢٤ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ١٣٩ – ١٤٢.

وسوادها[١]، والكسائي من أهل العراق، وابن كثير من أهل مكة، وابن عامر من أهل الشام، ونافع من أهل المدينة[٢].

وقد أفرد ابن مجاهد شواذ القراءات في مؤلف خاص، فكان ذلك أيضا سببا في اشتهار القراءات السبع[٣]، وكان عمل ابن مجاهد سببًا كبيرًا لحفظ النص القرآني والتوثق من القراءات والمرويات حتى بقي منها الصحيح المقبول، واندثر منها الشاذ المردود.

وبعد تسبيع ابن مجاهد القراءات السبع توالت التآليف في القراءات السبع، وكان من أهمها وأشهرها مؤلفات الداني[٤]، وعلى رأسها كتاب التيسير الذي

---

(١) سواد العراق هو اسم لما أطلقه الفاتحون المسلمون على الأراضي الزراعية التي تقع جنوب بلاد النهرين، على أطراف دجلة والفرات وما بينهما. انظر: ويكيبيديا: مقالة عن سواد العراق. وعرفه ياقوت الحموي في (معجم البلدان) فقال: "يراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه، سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار، ... وحدّ السواد: من حديثة الموصل طولا إلى عبّادان، ومن العذيب بالقادسيّة إلى حلوان عرضا". انظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، بيروت: دار صادر، ط ٢، سنة النشر ١٩٩٥ م.

(٢) انظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر، ١: ١٨٦، أيمن بقلة، **تسهيل علم القراءات**، (ط١، الناشر: بدون، ١٤٣٠ هـ)، ص ١١٣، الفضلي، عبد الهادي. **القراءات القرآنية تاريخ وتعريف**. (ط٤، بيروت: مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع. ١٤٣٠ هـ). ص ٤٥.

(٣) انظر: الفضلي. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف. ص ٤٦.

(٤) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي مولاهم، القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، ت ٤٤٤ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٥٠٣.

يعد من أصح كتب القراءات، ومنظومة الشاطبي[1]، وهي نظم لكتاب التيسير، ومن أسباب اشتهاره.

ولأجل ما تتمتع به منظومة الشاطبية وأصلها التيسير من اهتمام الدارسين للقراءات القرآنية، ولا سيما المبتدئين منهم، كانت القراءات السبع ولا تزال مثار الدراسة والبحث ومدارهما، وهي المسيطرة على الدرس القِرَائي.

وكان هدف العلماء الأوائل من تدوين القراءات هو: تدوين القراءات التي استوفت شروط القبول من أجل تجنيب المسلمين القراءة بما لا يصح، وحصر كل الخلافات في الكلمات بين الأمصار، فكانت القراءات في كل مصر تمثل حروفا واحدة، كان المدوِّن لا يثبت إلا ما قرأه بسند، لذلك يوجد بعض اختلافات الكلمات لم يدون في البدء ثم استكمل في الطبقات التالية[2].

(١) هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد، أبو القاسم، وأبو محمد الشاطبي الرعيني، ت ٥٩٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٠.

(٢) انظر: أيمن بقلة، تسهيل علم القراءات، ص ١١٢ – ١١٣.

المبحث الثاني: مناهج المصنفين المتقدمين في كتب القراءات.

تسمى الكتب المتقدمة التي جمعت الأحرف القرآنية المختلف فيها **كتب القراءات المسندة**، كالكتب التي اعتمدها ابن الجزري[1] وجعلها أصولا لكتابه النشر، وقد استقرأت مناهجها فوجدتها تشترك في أمور، وهي:

١. **الاختصار**، فتقتصر على القراء الأئمة المشهورين، لتكون أقرب إلى الفهم، وعونًا على الحفظ.

٢. ذكر **أسانيد** الأئمة القراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر أسانيد المصنف إلى هؤلاء القراء، وذلك في أول الكتاب.

٣. **عزو القراءة**، فلم يذكروا حرفًا إلا معزوًّا لمن قرأ به.

٤. **بيان الصحيح** من الشاذ والمنكر، وهذه هي الثمرة من تأليف هذه الكتب، وهي تجنيب المسلمين القراءة بما لا يصح، وأعظم كتاب حاز قصب السبق في ذلك هو كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري رحمه الله.

٥. **ترتيب القراء**، مع اختلاف يسير بينهم.

٦. وضعوا **اصطلاحات** للقراء في كتبهم.

٧. بعضهم وضع **مقدمات** في فضل القرآن وحديث الأحرف السبعة.

٨. البداءة **بالأصول ثم الفرش**.

٩. **أخلوا كتبهم من الاحتجاج** للقراءة إلا الشيء اليسير.

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، ويعرف بابن الجزري، ت ٨٣٣ هـ، انظر: **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن. مكتبة الحياة – بيروت. د. ت. ٩: ٢٥٥.

وهذه القراءات التي حوتها هذه الكتب المسندة إنما هي **اختيارات** قرأ الناس بها في الأمصار، وهؤلاء الذين اختاروا إنما قرؤوا لجماعة وبروايات، فاختار كل واحد مما قرأ وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار[١].

وثمة نوع آخر من الكتب المتقدمة التي صنفت في القراءات وهي **كتب تاريخ القراءات**، ومن أهمها كتاب (الإبانة عن معاني القراءات)[٢] لمكي بن أبي طالب[٣]، وكتاب (بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات)[٤] للمهدوي[٥]، وكتاب (منجد المقرئين)[٦] لابن الجزري.

ومنها كتب جمعت العلوم المتصلة بالقراءات، وهي **كتب علوم القراءات**، ككتاب (المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز)[٧] لأبي شامة[٨]، وكتاب (لطائف الإشارات لفنون القراءات)[٩] للقسطلاني[١]، وكتاب (القواعد والإشارات في أصول القراءات) للحموي[٢].

---

(١) انظر: **الإبانة عن معاني القراءات**. لمكي بن أبي طالب. تحقيق د. عبد الفتاح شلبي. دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٣٧٩ هـ. ص ٨٨ – ٨٩.

(٢) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها الشيخ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ونشرته دار نهضة مصر للطباعة.

(٣) هو مكي بن أبي طالب حموش القيسي، ت ٤٣٧ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ٣٠٩.

(٤) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها الدكتور أحمد فارس السوم، ونشرتها دار ابن حزم.

(٥) هو أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي، ت ٤٣٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٩٢.

(٦) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها الدكتور علي محمد العمران، ونشرتها دار الكتب العلمية.

(٧) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها الشيخ إبراهيم شمس الدين، ونشرتها دار الكتب العلمية.

(٨) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، المعروف بأبي شامة، ت ٦٦٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٣٦٥.

(٩) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها الدكتور عبد الكريم بكار، ونشرتها دار القلم.

ومنها كتب صنفت في أصل واحد من **أصول القراءات** كالمد والإمالة والإدغام، ككتاب (الإدغام الكبير)[٣] لأبي عمرو البصري، (والإدغام الكبير)[٤]، و(الفتح والإمالة)[٥] كليهما لأبي عمرو الداني، وكتاب (الاستكمال في التفخيم والإمالة وبين اللفظين)[٦] لأبي الطيب ابن غلبون[٧]، وكتاب (تمكين المد في آتى وآمن وآدم وشبهه)[٨] لمكي بن أبي طالب.

ومنها كتب اختصت بأسماء رجال القراءات، وهي **كتب تراجم القراء**، وأهمها كتاب (غاية النهاية)[٩] لابن الجزري، وكتاب (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار)[١] للذهبي[٢].

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، ت ٩٢٣ هـ. انظر: **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للشوكاني، محمد بن علي بن محمد. دار المعرفة – بيروت. د. ت. ١: ١٠٣.

(٢) هو أحمد بن عمر بن محمد الحموي، شهاب الدين، ت ٧٩١ هـ. انظر: **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، للعسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. ط٢، ١٣٩٢ هـ. مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد – الهند، ١: ٢٦٩.

(٣) مطبوع وأهم طبعاته هي التي حققها الشيخ أنس مهرة، ونشرتها دار الكتب العلمية.

(٤) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها الدكتور عبد الرحمن العرف، ونشرتها دار عالم الكتب.

(٥) واسمه (الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة)، وهو مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها عمر العمروي، الناشر: بدون.

(٦) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها الدكتور عبد الفتاح إبراهيم، ونشرتها دار الزهراء للإعلام العربي.

(٧) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الطيب الحلبي، ت ٣٨٩ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٤٧٠.

(٨) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها الدكتور أحمد حسن فرحات، ونشرتها دار الأرقم.

(٩) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها المستشرق برجستراسر، ونشرتها دار الكتب العلمية.

ومنها كتب عنيت بتوجيه القراءات وهي **كتب علل القراءات**، ككتاب (معاني القراءات)[٣] للأزهري[٤]، وكتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها)[٥] لمكي بن أبي طالب، وكتاب (الحجة للقراء السبعة)[٦] لأبي علي الفارسي[٧]، وكتاب (شرح الهداية في بيان علل القراءة)[٨] للمهدوي، وكتاب (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات)[٩] لابن جني[١٠]، وكتاب (حجة القراءات)[١١] لابن زنجلة[١].

---

(١) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها الدكتور طيار آلتي قولاج، ونشرها مركز البحوث الإسلامية.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين الذهبي، ت ٧٤٨ هـ. انظر: **فوات الوفيات**، للكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد. تحقيق إحسان عباس، دار صادر – بيروت، التاريخ بدون. ٣: ٣١٥.

(٣) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي نشرها مركز البحوث في كلية الآداب.

(٤) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الشافعي، ت ٣٧٠ هـ. انظر: بغية الوعاة للسيوطي ١: ١٩.

(٥) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها محيي الدين رمضان، ونشرتها دار الرسالة.

(٦) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، ونشرتها دار المأمون للتراث.

(٧) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي، ت ٣٧٧ هـ. انظر: **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط٢، دار الفكر – د. م. ١: ٤٩٦.

(٨) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها الدكتور حازم سعيد حيدر، ونشرتها مكتبة الرشد.

(٩) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها علي النجدي وآخران، ونشرتها وزارة الأوقاف بمصر.

(١٠) هو عثمان بن جني، أبو الفتح النحوي، ت ٣٩٢. انظر: بغية الوعاة، للسيوطي، ٢: ١٣٢.

(١١) مطبوع، وأهم طبعاته هي التي حققها سعيد الأفغاني، ونشرتها مؤسسة الرسالة.

المبحث الثالث: مقاصد البحث في كتب القراءات.

لا يخلو الباحث في كتب القراءات من مقصد يهدف إليه، فإما أن يريد الحكم على قراءة، أو عزوها، أو تصنيفها، أو دراسة مسألة من مسائل القراءات، أو غير ذلك من المقاصد.

ومهما كان مقصده في البحث فلا يسعه أن يجهل أنواع الكتب المؤلفة في القراءات:

فإذا أراد معرفة الحكم على قراءة ما هل هي مقروء بها أو لا، فعليه أن يرجع إلى كتب القراءات المسندة، وهي كتب الرواية التي اشترطت الصحة فيما تروي من القراءات وقد اتصل إسنادها إلى وقتنا الحاضر، سواء اقتصرت على القراءات العشر الصغرى مثل حرز الأماني للشاطبي، وتحبير التيسير لابن الجزري، وغيث النفع للصفاقسي[٢]، والدرة المضية لابن الجزري، والبدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي[٣]، أو تضمنت القراءات العشر الكبرى مثل

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة بن زنجلة، ت ٤٠٣. انظر: **الأعلام**، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. ط ١٥، التاريخ ٢٠٠٢، دار العلم للملايين – بيروت. ٣: ٣٢٥.

(٢) هو علي بن محمد النوري الصفاقسي، ت ١١١٨ هـ. انظر: **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**. لمخلوف، محمد بن سالم بن عمر، علق عليه: عبد المجيد خيالي، تاريخ النشر ١٤٢٤ هـ. دار الكتب العلمية – لبنان، ١: ٤٦٤.

(٣) هو عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، ت ١٤٠٣ هـ. انظر: **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، للبرماوي، إلياس بن أحمد حسين، تاريخ النشر ١٤٢١ هـ، دار الندوة العالمية، ١: ١٩٤.

النشر وتقريب النشر وطيبة النشر ثلاثتها لابن الجزري، وكذا إتحاف فضلاء البشر للدمياطي[١].

فعلى الباحث أن ينظر في هذه الكتب، فإذا وجد القراءة في كتاب اشترط مؤلفه الصحة مع اتصال إسنادها إلى وقتنا الحاضر فهي قراءة صحيحة مقروء بها، وإن لم يجدها كذلك فهي شاذة.

ويمكن للباحث الرجوع إلى كتاب (إتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي) فيما يرويه عن القراء العشرة، فإن هذا الكتاب قد اشتمل على المتواتر عن هؤلاء العشرة، لأنه تضمن النشر وطيبته وتقريبه وشروحها وما يدور في فلكها، فهو من أيسر مصادر هذا النوع، وأحسنها عرضا وترتيبا، وهو من الكتب الأساسية في الحكم على القراءات[٢].

والمعول عليه في ذلك هو التلقي واستمرار المشافهة عند قراء العصر، على أن القراءات المقبولة المقروء بها عند الاستقراء لا تخرج عن الأئمة العشرة[٣].

وإذا أراد الباحث عزو قراءة من القراءات أو رواية من الروايات إلى من قرأ بها أو رواها فليرجع أيضا إلى كتب الرواية، وهي الكتب التي اعتنت برواية الكلمات التي وقع فيها الخلاف بين القراء في أصول القراءات وفرشها، وهذه الكتب كثيرة جدا، فمنها كتب تعد مراجع أساسية في هذا العلم، وهي كتاب

---

(١) هو أحمد بن محمد أحمد البنا الدمياطي، ت ١١١٧ هـ. انظر: إمتاع الفضلاء للبرماوي ٢: ٤٤.

(٢) انظر: **المنهاج في الحكم على القراءات**. لإبراهيم بن سعيد الدوسري. دار الحضارة – الرياض، ١٤٢٤ هـ. ص ٤٣ – ٤٤.

(٣) انظر: المنهاج في الحكم على القراءات ص ٤٦.

السبعة لابن مجاهد، والتيسير للداني، وحرز الأماني للشاطبي وهو نظم للتيسير، ومتن الدرة المضيئة لابن الجزري، وتحبير التيسير له أيضا وهو في القراءات العشر الصغرى، وكتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وهو كتاب حافل عظيم، يعد عمدة للمشتغلين بعلم القراءات، وطيبة النشر له أيضا، وهي نظم لكتاب النشر.

ومنها كتب جمعت عددا من القراءات دون السبع، مثل الكتب المؤلفة في القراءات الثلاث، ككتاب (غاية المطلوب في قراءة أبي جعفر وخلف ويعقوب)[١] لعبد الرحمن بن عياش[٢]، وكتاب نفيس الأثاث في القراءات الثلاث للقلانسي[٣]، وكتاب الكفاية في القراءات الست لسبط الخياط[٤]، وكتاب مصطلح الإشارات في القراءات الست المروية عن الثقات لابن القاصح[٥].

---

(١) وهو عبارة عن منظومة في القراءات الثلاث، وقد حققت كرسالة ماجستير في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، للباحث جميل محمد السادس.

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش الزين، الدمشقي الأصل، المكي الشافعي المقرئ، ويعرف بابن عياش، ت ٨٥٣ هـ. انظر: الضوء اللامع ٤: ٥٩.

(٣) هو محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي، ت ٥٢١ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ١٢٨.

(٤) هو عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي سبط أبي منصور الخياط شيخ الإقراء ببغداد، ت٥٤١ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٤٣٤.

(٥) هو علي بن عثمان بن محمد بن أحمد، المقرئ ويعرف بابن القاصح، ت ٨٠١ هـ. انظر: الضوء اللامع ٥: ٢٦٠.

ومنها كتب اختصت بالقراءات السبع، مثل كتاب الإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون، والتبصرة لمكي بن أبي طالب، والإقناع لابن الباذش[١] وغيرها.

ومنها كتب في القراءات الثمان حتى العشر مثل كتاب التذكرة لطاهر بن غلبون[٢]، والوجيز للأهوازي[٣]، والتلخيص لأبي معشر[٤]، والمستنير لابن سوار[٥]، والكنز للواسطي[٦].

ومنها كتب فيما زاد على العشر مثل كتاب المنتهى في القراءات الخمسة عشر للخزاعي[٧]، وسوق العروس لأبي معشر الطبري، والمبهج لسبط الخياط،

---

(١) هو علي بن أحمد بن خلف، أبو الحسن الباذش الأنصاري الغرناطي، ت ٥٢٨ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٥١٨.

(٢) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ابن المبارك أبو الحسن الحلبي نزيل مصر، ت ٣٩٩ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٣٣٩.

(٣) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز أبو علي الأهوازي، ت ٤٤٦ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٢٢٠.

(٤) هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد، أبو معشر الطبري القطان الشافعي، شيخ أهل مكة، ت ٤٧٨ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٤٠١.

(٥) هو أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار أبو طاهر البغدادي الحنفي، ت ٤٩٦ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٨٦.

(٦) هو عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، هبة الله الواسطي، شيخ العراق، ت ٧٤٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٤٢٩.

(٧) هو محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني، ت ٤٠٨ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ١٠٩.

والبستان لابن الجندي[1]، وإيضاح الرموز للقباقبي[2]، ولطائف الإشارات للقسطلاني.

وقد يبحث الباحث عن كيفية قراءة أحد القراء أو الرواة لحرف من القرآن، فعليه حينئذ أن يرجع إلى الكتب المؤلفة في قراءة واحدة أو رواية أو طريق، أو في المقارنة بين قراءتين أو روايتين، وهي كثيرة:

فمنها مفردات القراء السبعة للداني، حيث جعل لكل واحد من القراء السبعة كتابًا مستقلًا.

ومنها مؤلفات أبي حيان الأندلسي[3]، فقد أفرد كل قراءة بجزء مستقل.

ومنها كتاب قراءة ابن محيصن للأهوازي.

وللشيخ محمد نبهان المصري[4] كتب مفردة لبعض القراء، ومنها رسالة حمزة، ورسالة ورش، ورسالة قالون، ثلاثتها للمتولي[1]، وغيرهم من المتأخرين[1].

---

(١) هو أبو بكر بن آيدغدي بن عبد الله الشمسي، الشهير بابن الجندي، ويسمى عبد الله، شيخ مشايخ القراء بمصر، ت ٧٦٩ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ١٨٠.

(٢) هو محمد بن خليل بن أبي بكر، يعرف بابن القباقبي، ت ٨٤٩ هـ. انظر: الضوء اللامع ٣: ١٤٢.

(٣) هو محمد بن يوسف بن علي بن حيان، أبو حيان الأندلسي الغرناطي، ت ٧٤٥ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ٢٨٥.

(٤) هو الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري، عالم بالقراءات، سوري الأصل، مكي الإقامة، مدرس القرآن الكريم والقراءات بجامعة أم القرى، تخرج على يديه العديد من القراء، ت ١٤٣٦ هـ. انظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء للبرماوي ٢/ ٣٥٨، ويكيبيديا: مقالة عن الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري.

وإذا أراد الباحث أن يصنف قراءة من القراءات: هل هي متواترة أو شاذة، وهل هي من الأصول أو الفرش، وهل هي قراءة أو رواية أو طريق، وهل الخلاف فيها من قبيل الخلاف الواجب أو الجائز، فعليه أن يرجع إلى الكتب المصنفة في ذلك، فيمكن للطالب أن يتعرف على القراءات الشاذة عن طريق مراجعة الكتب الصحيحة المؤلفة في القراءات السبع أو العشر المتواترة، فإن ما سواهما شاذ، أو مراجعة الكتب المتخصصة في القراءات الشاذة، أو مراجعة كتب التفسير التي تعتني ببيان القراءات إجمالا كتفسير الطبري[٣] والزمخشري[٤] وأبي حيان الأندلسي، ثم مراجعة أئمة القراء المعروفين الضابطين المتقنين.

ولمعرفة هل القراءة من قبيل الأصول أو من قبيل الفرش، فعلى الباحث أن يعرف معنى (الأصول)، ومعنى (الفرش) حتى يتبين له ذلك، فأصول القراءات: هي القواعد المطردة التي يكثر دورها، ويدخل في حكمها جميع

---

(١) هو الشيخ محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان الشهير بالمتولي، ولي مشيخة الإقراء والقراءات بالديار المصرية بعد سلفه العلامة خليفة الفشني، تلقى عنه القراءات عالم كثير وجم غير، ت ١٣١٣ هـ. انظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء للبرماوي ٢/ ٢٦٧.

(٢) من أراد الاستزادة فليرجع إلى كتاب مقدمات في علم القراءات للدكتور أحمد خالد شكري وآخرين، دار عمار – الأردن، التاريخ بدون، ص ٧٧.

(٣) هو محمد بن جرير بن يزيد الإمام أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي أحد الأعلام، ت ٣١٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ١٠٦.

(٤) هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، ت ٥٣٨ هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، محمد بن أحمد بن إبراهيم، ت ٦٨١ هـ، تحقيق إحسان عباس، التاريخ ١٩٩٤ م، بيروت: دار صادر ٥: ١٦٨.

الجزئيات، فإذا ذُكِرَ حرفٌ من حروف القرآن الكريم ولم يقيَّد دخل تحته كلُّ ما كان مثلَه، فالأصول التي يذكرها علماء القراءات مثل: الإدغام الكبير، وهاء الكناية، والهمز المفرد، وغيرها.

وأما الفرش: فهو الكلمات التي يقل دورها وتكرارها من الأحرف المختلف فيها في القرآن الكريم، ولم تطرد، وقد أطلق عليها القراء فرشًا لانتشارها كأنها انفرشت وتفرقت في السور، وإذا ذكر المصنف حكم الحرف من أحرف الفرش فإن هذا الحكم لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك، ويبتدئ القراء بذكر الفرش من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الناس، وقد سمى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للأصول، ومثال الفرش: كلمة ﴿ تَسَآءَلُونَ ﴾ النساء [١] في سورة النساء، وكلمة ﴿ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ ﴾ النجم [٢٢] في سورة النجم[(١)].

ولتصنيف الحرف المختلف فيه إلى قراءة أو رواية أو طريق فعلى الباحث أن ينظر: فما نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن نزل فهو طريق. مثال ذلك: الفتح في لفظ (ضعف) في سورة الروم[(٢)] قراءة حمزة ورواية شعبة وطريق عبيد بن الصباح[(٣)] عن حفص، وكذلك إثبات

(١) انظر: مقدمات في علم القراءات للدكتور أحمد خالد شكري ص ٧٦ – ٧٧.

(٢) الآية ٥٤.

(٣) هو عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح، النهشلي الكوفي ثم البغدادي، ت ٢١٩ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٤٩٥.

البسملة قراءة المكي ورواية قالون عن نافع وطريق الأصبهاني[1] عن ورش، وهكذا.

ولمعرفة طبيعة الخلاف في القراءة، هل هو من الخلاف الواجب أو الجائز، فإن الخلاف الواجب هو عين القراءات والروايات والطرق، بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بها جميعا، فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصا في روايته، كأوجه البدل مع ذات الياء لورش فهي طرق وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلا. والخلاف الواجب يكون في أصول القراءة، كالخلاف في المد الجائز المنفصل، والخلاف في الإمالة وغير ذلك من الأصول، ويكون أيضا في فرش الكلمات كالخلاف في قراءة لفظ (فرهين) في قول الله تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الشعراء: ١٤٩ فقد قرأ ابن عامر والكوفيون بالألف (فارهين)، وقرأ الباقون بدون ألف (فرهين)[2]. فهذا الخلاف الواجب ملزم به القارئ الذي يريد الحصول على إجازة.

وأما الخلاف الجائز فهو الخلاف في الأوجه التي هي على سبيل التخيير والإباحة، كأوجه البسملة وأوجه الوقف على عارض السكون، وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرق، بل يقال لها أوجه فقط، فلو أتى القارئ بوجه منها أجزأه، ولا يعد ذلك نقصا في روايته.

---

(١) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم، أبو بكر الأسدي الأصبهاني، صاحب رواية ورش عند العراقيين، ت ٢٩٦ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ١٦٩.

(٢) انظر: **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، بيروت – دار الكتب العلمية، التاريخ بدون، ٤/ ٢٥١٥.

الفصل الأول: أنواع الكتابة في علم القراءات.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: البحث في مسألة أو مسائل من علم القراءات.

من أراد أن يبحث في مسألة من مسائل علم القراءات كطلاب الماجستير والدكتوراه فعليه أن يكشف عن جوانب عدة:

منها **منزلة هذه المسألة من هذا العلم**، فإن علم القراءات ينقسم إلى رواية ودراية.

فعلم القراءات رواية: هو صحة النقل والضبط بحكاية ألفاظ القرآن عن الأئمة المشهورين بالعلم.

وعلم القراءات دراية: هو فهم الروايات ونقدها وتمييز الاختلاف، والبصرُ بالحروف واللغة والإعراب.

وقد بين الفرق بين الرواية والدراية ابن مجاهد، ومكي بن أبي طالب، وذكرا أن الإمام العالم هو من يجمع بينهما، فقال ابن مجاهد: "كذلك ما روي من الآثار في حروف القرآن، منها المعرب السائر الواضح، ومنها المعرب الواضح غير السائر، ومنها اللغة الشاذة القليلة، ومنها الضعيف المعنى في الإعراب غير أنه قد قرئ به، ومنها ما توهم فيه فغلط به – فهو لحن غير جائز – عند من لا يبصر من العربية إلا اليسير، ومنها اللحن الخفي الذي لا يعرفه إلا العالم النحرير"[(١)]، وقال مكي بن أبي طالب: "ونقل القرآن فطنة ودراية أحسن منه

(١) ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس. **السبعة في القراءات**. تحقيق د. شوقي ضيف. (مصر: دار المعارف، التاريخ بدون)، ص ٤٩.

سماعا ورواية، فالرواية لها نقلها، والدراية لها ضبطها وعلمها، فإذا اجتمع للمقرئ النقل والفطنة والدراية وجبت له الإمامة، وصحت عليه القراءة، إذا كان له مع ذلك ديانة"[1].

ومنها **كون هذه المسألة من صلب علم القراءات، أو من العلوم المتصلة بالقراءات.**

ومنها معرفة **الأحكام الفقهية** المتعلقة بالقراءات.

ومنها **معرفة الشبهات التي تثار حول القراءات،** والرد عليها.

ومنها معرفة **اعتقاد أهل السنة** في القراءات.

ومنها **تاريخ علم القراءات،** والأعلام المشتهرين فيها.

ومنها **أثر القراءات في العلوم الأخرى.**

ولكل جانب من الجوانب السابقة مصادره المختصة به، وكتبه المصنفة فيه، فهي أولى بالرجوع إليها من غيرها، بل يعد كلُّ جانب منها علمًا ذا قواعد وأصول ومؤلفات وأبحاث أفردَتْه بالكتابة والتأليف.

المبحث الثاني: شرح متن في القراءات.

أكثر متون القراءات هي منظومات، إما في القراءات العشر أو السبع، وقد تكون منظومات في ثلاث قراءات أو في قراءة مفردة.

وتعد شروح المنظومات أقرب السبل لفهم مقصود ناظمها وتقريب ألفاظها وحل رموزها.

---

(١) **الرعاية لتجويد التلاوة وتحقيق لفظ التلاوة. مكي بن أبي طالب القيسي.** (القاهرة: مؤسسة قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط١، ٢٠٠٥)، ص ٣٩ – ٤٠.

وتتفاوت هذه الشروح في قيمتها العلمية بسبب عوامل عدة:

منها: قرب زمن الشارح من الناظم، فكلما كان زمن الشارح أقرب إلى زمن الناظم كان ذلك أدعى لفهم كلامه ومعرفة مقصده.

ومنها مكانة مؤلفها العلمية، فكلما كان الشارح متقدما في العلم، وذا قدم فيه، ومتخصصا فيما يشرح كان ذلك أقرب لفهم مراد الشارح.

ومنها الاستفادة مما كتب حول هذا النظم من الشروح لينظر فيما اتفق عليه الشراح فيضيف إلى العلم جديدا، ولعله يتعقب مسألة، أو يصحح خطأ، أو يوجه رأيا.

ومنها شموله جميع أبيات النظم بالشرح، فذلك أدعى لقبول شرحه ومداولته بين الطلاب.

وأولى هذه العوامل وأهمها في رفع قيمة الشرح أن يكون الشارح قد قرأ بمضمن النظم الذي يشرحه، وله إجازة فيه.

وينبغي للشارح قبل أن يبدأ في شرحه أن يحدد الغرض الذي لأجله صنف الشرح: هل هو يشرح للمبتدئين أو للمنتهين، وهل هو يريد الإيجاز أو التطويل، وهل يريد التطبيق لما في النظم على الآيات فيكون شرحا تطبيقيا، وهل هو يضع مقررا دراسيا، أو يريد إضافة فوائد وزوائد على الشرح، فلكل شارح أسلوبه وهدفه وغايته من الشرح، فعليه أن يسير على منهج واحد في جميع المنظومة.

المبحث الثالث: التأليف في علم القراءات لتقريبه للمتعلمين.

لكل علم مبادئ ومصطلحات يستعان بها للدخول في أبوابه وتفهم مسائله، ولعلم القراءات من ذلك الحظ الأوفر والنصيب الأكبر، فمن أراد أن يطرق أبواب هذا العلم فعليه أن يبدأ بالمختصرات والمتون التي وضعها علماء القراءات لتكون كالركيزة والأساس الذي يبنى عليه غيره للوصول إلى لجة علم القراءات.

وعلم القراءات يتفرع إلى فرعين: فرع نظري، وفرع تطبيقي.

فالفرع النظري له مؤلفاته التي كتبت فيه، وهي كتب موضحة لمسائل هذا العلم، وموطئة لما بعدها، وتحتوي على القواعد والأصول التي ينبني عليها علم القراءات، فمن قرأها وحفظها كانت له أساسًا في هذا العلم، وتهيَّأَ لمرحلة أعلى.

فمنها للمتقدمين: كتاب (الإبانة عن معاني القراءات) لمكي بن أبي طالب، و(بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات) للمهدوي، و(لطائف الإشارات) للقسطلاني، و(القواعد والإشارات) للحموي، و(منجد المقرئين) لابن الجزري.

وللمتأخرين: (القراءات القرآنية) لعبد الحليم قابة[1]، و(تسهيل علم القراءات) لأيمن بقلة[2]، وكتاب (علم القراءات نشأته وأطواره وأثره في العلوم الشرعية)، للدكتور/ نبيل آل إسماعيل[3]، وكتاب (في علوم القراءات) لرزق الطويل[1]،

---

(١) هو الشيخ الدكتور عبد الحليم بن محمد الهادي بن علي قابة، عالم جزائري، عمل أستاذا مشاركا بجامعة أم القرى بمكة، المصدر: موقع البصائر.

(٢) هو الدكتور أيمن ميسر بقلة، عضو مؤسس لدى مركز مناهل العرفان القرآني، بالأردن. المصدر: فيس بوك: حساب مركز مناهل العرفان القرآني.

(٣) أستاذ القرآن وعلومه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

و(مباحث في علم القراءات) للمزيني[٢]، و(مقدمات في علم القراءات) للدكتور أحمد خالد شكري[٣] وآخرين.

فمن أراد أن يؤلف لتقريب مسائل هذا العلم للمبتدئين من ناحية نظرية فعليه أن يسير على منوال هذه الكتب، ويكتب في أبرز ما تضمنته من مباحث.

وأما الفرع التطبيقي في علم القراءات فالمراد به أن يشافه الطالب من شوفه بها مسلسلا، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة.

وعرض القرآن يقوم على أمرين:

١. متن يقرأ بمضمنه.

٢. وشيخ ضابط.

والطالب الذي يريد تلقي القراءات العشر مشافهة من شيخ فإنه يبدأ أولا بالعشر الصغرى ثم الكبرى.

فأما العشر الصغرى فهي تعتمد على متنين من إمامين معتبرين وهما: متن (حرز الأماني في القراءات السبع) للشاطبي، ومتن (الدرة المضيئة في القراءات الثلاث) لابن الجزري.

فيبدأ أولا بتعلم أصول قراءة كل قارئ من القراء العشرة، فإذا ضبطها بدأ بالتطبيق من أول القرآن الكريم، إما إفرادا بأن يفرد كل رواية على حدة، أو جمعًا فيجمع القراءات العشر في ختمة واحدة، ولا بد من حفظ المتن لأجل استحضار الشواهد عند الحاجة إليها.

---

(١) هو الدكتور سيد رزق الطويل، مصري، من علماء الأزهر، ت ١٤١٩ هـ. المصدر: موقع مركز تفسير للدراسات القرآنية.

(٢) هو الدكتور عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني، معاصر، متخصص في القراءات.

(٣) أستاذ علوم القرآن والتفسير بجامعة قطر، قسم القرآن والسنة.

ثم إذا ختم القرآن الكريم بقراءاته العشر الصغرى أصبح مؤهلا للعرض بالعشر الكبرى، وهي تعتمد على متن (طيبة النشر في القراءات العشر) لابن الجزري، فيدرس أصول كل قارئ من القراء العشرة من طريقها، ويعلم رواته وطرقه، ثم يبدأ بالتطبيق العملي من أول القرآن إلى آخره إفرادًا أو جمعًا، مع حفظ المنظومة لاستحضار الشواهد.

وهناك كتب تعين على فهم القراءات العشر سواء أكانت من طريق الشاطبية والدرة أم من طريق طيبة النشر، فأما الكتب المساعدة على فهم القراءات العشر الصغرى فهي كتاب (التيسير) للداني وهو أصل الشاطبية، وكتاب (تحبير التيسير) لابن الجزري وهو أصل الدرة، وكتب شروح الشاطبية، وهي كثيرة وأهمها (فتح الوصيد) للسخاوي[١]، وكتاب (إبراز المعاني) لأبي شامة، وكتاب (الوافي) للقاضي، وكتب شروح الدرة وهي كثيرة أيضا، وأهمها شرح النويري[٢]، وشرح ابن الناظم[٣]، ومن الكتب التي تجمع القراءات العشر كتاب (إتحاف فضلاء البشر) للدمياطي.

وأما الكتب المساعدة على فهم القراءات العشر الكبرى فمثل كتاب (النشر في القراءات العشر) لابن الجزري.

---

(١) هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي الشافعي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، ت ٦٤٣ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٥٦٨.

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق المحب ابن الفاضل الشمس النويري الميموني القاهري المالكي، ت ٨٥٧ هـ. انظر: الضوء اللامع ٩: ٢٤٦.

(٣) هو أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، وهو المتوسط بين أخوَيْه المحمدَيْن، ووالده شيخ القراء الشمس أبو الخير الدمشقي ابن الجزري ناظم الطيبة، مات بعد أبيه بقليل. انظر: غاية النهاية ١: ١٢٩، الضوء اللامع ٢: ١٩٣.

الفصل الثاني: المنهجية المتبعة عند الكتابة في علم القراءات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما يلزم الباحث عند إيراد القراءة في البحث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخريج القراءة والحكم عليها.

أصل القرآن معلوم عند المسلمين، وأن الذي في أيدينا من القرآن هو ما في مصحف عثمان الذي أجمع المسلمون عليه، وأخذناه بإجماع يقطع على صحة مغيبه وصدقه، وهو ما وافق خط ذلك المصحف من القراءات التي نزل بها القرآن فهو من الإجماع أيضا[١].

وقد ذكر الإجماع على ذلك: مكي وابن عبد البر[٢] والداني.

قال الداني: "وجملة ما نعتقده من هذا الباب وغيره ... أن أبا بكر الصديق وعمر الفاروق وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وجماعة الأئمة أصابوا في جمع القرآن بين لوحين، وتحصينه وإحرازه وصيانته، وجروا في كتابته على سنن الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته، وأنهم لم يثبتوا شيئا غير معروف، ولا ما لم تقم الحجة به، ولا رجعوا في العلم بصحة شيء منه وثبوته إلى شهادة الواحد والاثنين"[٣].

---

(١) انظر: الإبانة ص ٤٢.

(٢) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، إمام عصره في الحديث، ت ٤٦٣ هـ انظر: وفيات الأعيان ٧: ٦٦.

(٣) جامع البيان في القراءات السبع. للداني، أبي عمرو عثمان بن سعيد. جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨ هـ. ١/ ١٢٩.

وقال مكي: "لأن القرآن لا يؤخذ إلا بالإجماع وتواتر يقطع على مغيبه بالصدق، ويجب بذلك العلم والعمل، ولا يؤخذ بشهادة رجل ولا رجلين، ولا بشهادة من لا يقطع على صدق شهادته"[١].

وقال ابن عبد البر: "وأما حرف زيد بن ثابت فهو الذي عليه الناس في مصاحفهم اليوم وقراءتهم من بين سائر الحروف، لأن عثمان جمع المصاحف عليه بمحضر جمهور الصحابة، وذلك بين في حديث الدراوردي عن عمارة بن غزية عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، وهو أتم ما روي من الأحاديث في جمع أبي بكر للقرآن، ثم أمر عثمان بكتابة المصاحف بإملاء زيد، وقد تقدم عن الطحاوي أن أبا بكر وعثمان عولا على زيد بن ثابت في ذلك، وأن الأمر عاد فيما يقرأ به القرآن إلى حرف واحد بما لا وجه لتكريره، وهو الذي عليه جماعة الفقهاء فيما يقطع عليه وتجوز الصلاة به، وبالله التوفيق"[٢].

وقال البيهقي[٣]: "كان ما يجمعون وينسخون معلوما لهم، فلم يكن به حاجة إلى مسألة البينة"[٤].

---

(١) الإبانة ص ٦٠.

(٢) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لابن عبد البر، يوسف بن عمر، تحقيق أسامة بن إبراهيم. ط الثالثة، ١٤٢٥ هـ، القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ٦: ٣٠.

(٣) هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور، ت ٤٥٨ هـ انظر: وفيات الأعيان ١: ٧٥.

(٤) **المدخل إلى علم السنن**. للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين. تخريج محمد عوامة. دار اليسر – القاهرة. دار المنهاج – لبنان، ١٤٣٧ هـ. ٢/ ٤٩٩.

وقال أبو شامة: "لم تكن البينة على أصل القرآن فقد كان معلوما لهم كما ذكر، وإنما كانت على ما أحضروه من الرقاع المكتوبة، فطلب البينة عليها أنها كانت كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبإذنه على ما سمع من لفظه"[١].

وقد ورد في الأحاديث والآثار وصنيع العلماء طلب البينة على القراءات القرآنية، وذلك لاعتبار مقاصد معلومة: منها الاختلاف في القراءة، ومنها عدم ثبوت القراءة عند من سمعها، ومنها مخالفة القراءة للرسم، ومنها قراءة أهل البدع بما لا تحل تلاوته، ومنها طلب تحرير القراءة، ومنها إيراد القراءات التي لا يقرأ بها الآن.

وقد وقع ذلك لجماعة من الصحابة كعمر بن الخطاب[٢]، وهشام بن حكيم[٣]، وأبي بن كعب[١]، وابن مسعود[١] رضي الله عنهم.

---

(١) **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**. لأبي شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل. تحقيق طيار آلتي قولاج. دار صادر – بيروت، ١٣٩٥ هـ. ص ١٩٠

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل الشيباني، في **المسند**، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط ١، التاريخ ١٤٢١ هـ. ٢٦: ٢٨٥، حديث (١٦٣٦٦). وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٣) القصة رواها البخاري، محمد بن إسماعيل. في **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. تحقيق محمد زهير الناصر. دار طوق النجاة – بيروت، ١٤٢٢ هـ. حديث (٢٤١٩)، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، في **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت، التاريخ بدون، (٨١٨).

وقد نص على ذلك صاحب كتاب (المبهج) وهو أحد أصول النشر الكبار فقال: "وأَنسِبُ فيها الحرف المختلف فيه إلى من قرأه من أئمة الأمصار باسمه واسم بلدته واسم راويه وطريقه"(٣).

فتبين من ذلك أن على الباحث أن يعزو كل قراءة وردت في بحثه، ويبين درجتها من الصحة والشذوذ، وذلك بالرجوع إلى المصادر المعتمدة، وهي كتب القراءات المسندة.

وحيث إن القراءات الواردة في الأبحاث إما متواترة وإما شاذة، فينبغي للباحث أن يرجع إلى مصادر القراءات المتواترة التي عليها الاعتماد عند علماء العصر الحاضر، وهي في كتاب (النشر في القراءات العشر)، و(تقريبه) و(طيبته)، ثلاثتها لابن الجزري، وكذا ما وافقه كما في (إتحاف فضلاء البشر) للبنا الدمياطي، فيما يرويه عن القراء العشرة.

ويمكن للباحث الاقتصار على كتاب (إتحاف فضلاء البشر) فيما يرويه عن القراء العشرة، فإن هذا الكتاب قد اشتمل على المتواتر عن هؤلاء العشرة، لأنه تضمن النشر وطيبته وتقريبه وشروحها وما يدور في فلكها، وهذا الكتاب بمثابة النثر للطيبة والتهذيب للنشر، فالخلاصة أن إتحاف فضلاء

---

(١) رواه أحمد في المسند ٣٥: ١٦ – ١٧، حديث (٢١٠٩٢). وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) رواه أحمد في المسند ٧: ٨٨، حديث (٣٩٨١)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٣) المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش وابن محيصن، واختيار خلف واليزيدي، لسبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد. تحقيق عبد العزيز السبر، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص ٧.

البشر من أيسر مصادر هذا النوع وأحسنها عرضا وترتيبا، وهو من الكتب الأساسية في الحكم على القراءات، ومعرفة ما يقرأ به منها.(١)

فعزو القراءة إلى من قرأ بها، وتخريجها من مصادرها، والحكم عليها لازم على الباحث مهما كان غرضه من البحث، فها هو أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان رضي الله عنهما اختلفت مقاصدهما في جمع القرآن، فأبو بكر قصد جمع نفس القرآن في صحف ذخرًا للإسلام، وعثمان قصد نسخ الصحف في مصاحف حفظا للقراءات الصحيحة، ومع ذلك طلب كلُّ واحد منهما البينة عند الاختلاف، ولأجل التثبت أن ذلك مما كتب وسمع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم.

وتخريج القراءة والحكم عليها له أهمية علمية إلى جانب التثبت، فإن القراءة الصحيحة يجب الإيمان بها ويكفر من جحدها، ويجوز القراءة بها في الصلاة وخارجها، ويحتج بها في الأحكام والتفسير واللغة. "بل ذكر ابن عبد البر إجماع العلماء على أن القراءة الشاذة إذا صح النقل بها عن الصحابة فإنه يجوز الاستدلال بها في الأحكام"(٢).

"ولا تزال القيمة العلمية في ذلك ذات أهمية فائقة، وبخاصة في القراءات التي لا يقرأ بها الآن، وأكثرها يذكر في الكتب غير معزو، بله بيان نوعها ودرجتها، وربما أخذ بها في الأحكام الفقهية والمعاني التفسيرية والقواعد اللغوية

---

(١) انظر: المنهاج في الحكم على القراءات ص ٤٣ – ٤٤.

(٢) **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، ١٤١٦ هـ. ٣٤/ ٤٣.

وغيرها، وإذا اتضح أن ما كان كذلك من القراءات لا يحتج به إلا إذا كان بنقل صحيح فإن البحث فيها من أولى المهمات"[١].

وأفضل كتاب بين المنهجية العلمية الصحيحة لتخريج القراءة والحكم عليها هو كتاب (المنهاج في الحكم على القراءات) للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري[٢] حفظه الله.

(١) المنهاج في الحكم على القراءات ص ٢٢.

(٢) أستاذ القراءات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المطلب الثاني: توجيه القراءة.

اختلفت كتب القراءات المتقدمة في مناهجها في توجيه القراءات الواردة فيها، فمنهم من لا يذكر من التوجيه شيئًا ككتاب غاية الاختصار للهمذاني[١]، وكتاب المستنير لابن سوار[٢]، ومنهم من يغلب عليه ذكر التوجيه ككتاب الإرشاد لأبي الطيب بن غلبون[٣]، ومنهم من لا يذكر من التوجيه إلا ما تدعو الحاجة إليه ككتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب[٤]، وكتاب النشر لابن الجزري[٥].

وكان ابن مجاهد في كتاب السبعة يذكر وجوه القراءات وعللها في سورة الفاتحة، فلما فرغ من سورة الفاتحة استطال ذكر العلل فأمسك عنها[٦].

وهكذا أصحاب كتب الحديث المسندة[١] لا يذكرون من توجيه القراءة إلا ما تدعو إليه الحاجة.

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو العلاء الهمذاني العطار، شيخ همذان وإمام العراقيين، ت ٥٦٩ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٠٤.

(٢) هو أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار، أبو طاهر البغدادي الحنفي، ت ٤٩٦ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٨٦.

(٣) استقرأت كتاب الإرشاد لأبي الطيب بن غلبون فوجدته يوجه أصول القراءات الواردة عن القراء وذلك بالاحتجاج لها من لغة العرب ثم يذكر اختياره في ذلك، وتوجيهه في أول الكتاب أكثر من توجيهه في آخره.

(٤) انظر: التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب. تحقيق محمد غوث الندوي. الدار السلفية – الهند. ١٤٠٢ هـ، الطبعة ٢. ص ١٧٣.

(٥) يوجه ابن الجزري في النشر القراءات في أبواب الأصول، وأما في الفرش فإنه يوجه في القليل النادر، كأن يحتاج إلى التوجيه لأجل الرد على من ضعف القراءة من النحويين وغيرهم، وأحيانا يوجه بلا سبب بل لزيادة الفائدة.

(٦) انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢١.

وهذا التوجيه له أصل في السنة، فقد كانت عائشة رضي الله عنها توجه قول الله تعالى:﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ يوسف [١١٠] لمن سألها عن قراءتها دفعا للظن الفاسد فيها(٢).

وأول من سمع وجوه القراءات وألفها – كما قال أبو حاتم(٣) – هو هارون بن موسى الأعور(٤) وكان من القراء(٥).

فتبين من ذلك أن توجيه القراءات الواردة ليس بلازم على الباحث إلا ما دعت إليه الحاجة، فإذا تطلب البحث توجيه قراءة ما فعلى الباحث أن يرجع إلى كتب التوجيه المعتبرة مثل كتاب إعراب القراءات السبع وعللها، وكتاب الحجة في القراءات السبع، كلاهما لابن خالويه، ومثل كتاب علل القراءات للأزهري، وكتاب الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، وكتاب المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني، وكتاب حجة القراءات لابن زنجلة، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب، وكتاب شرح الهداية في بيان علل القراءة للمهدوي، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس.

---

(١) كالبخاري وأبي داود والترمذي والإمام أحمد والإمام مالك.

(٢) أخرجه البخاري، حديث (٣٣٨٩).

(٣) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، ت ٢٥٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٢٠.

(٤) هو هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور العتكي البصري الأزدي مولاهم، توفي قبل المائتين. انظر: غاية النهاية ٢: ٣٤٨.

(٥) انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٤٨.

المبحث الثاني: كيفية ترتيب القراءات الواردة في البحث، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترتيب القراءات بترتيب سور القرآن الكريم.

وهذا النمط يسلكه الباحث عند جمع القراءات الواردة في موضوعٍ ما، فإنه يورد القراءات مرتبة بترتيب سور القرآن الكريم، ومن الأمثلة على هذه الطريقة: الكتب المصنفة في توجيه القراءات ككتاب (الكشف) لمكي بن أبي طالب، وكتب شواذ القراءات (كالمحتسب) لابن جني.

المطلب الثاني: ترتيب القراءات على مسائل الأصول والفرش.

وهذا النمط يسلكه المصنفون في القراءات المسندة، كسائر أصول النشر، وكتاب (الروض النضير) للمتولي، وكتاب (الدرر اللوامع) في مقرأ نافع لابن بري[1]، وكتاب (صريح النص) للضباع[2]، وكتب المفردات القرآنية، ومن ذلك أيضا متون المنظومات في علم القراءات كالشاطبية والدرة والطيبة.

المطلب الثالث: ترتيب القراءات بحسب الموضوعات.

وهذا النمط يسلكه المصنف في موضوع ما، فإنه يورد القراءات في كل مبحث من مباحثه بحسب مسائل هذا الموضوع، ولذلك أمثلة كثيرة من الكتب المتقدمة، مثل الكتب المصنفة في تاريخ القراءات ونشأتها وعلومها،

---

(١) هو علي بن محمد بن محمد بن الحسن التازي الرباطي الشهير بابن بري، وهو تسولي من فخذ بني اللنت، ت ٧٣١ هـ. انظر: **القراء والقراءات بالمغرب**، لسعيد أعراب، ١٤١٠ هـ، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ص ٢٢.

(٢) هو علي بن محمَّد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضباع، ت ١٣٧٦ هـ. انظر: إمتاع الفضلاء ٢: ٢٣٦.

ككتاب (لطائف الإشارات) للقسطلاني، و(منجد المقرئين) لابن الجزري، و(جمال القراء) للسخاوي، و(المرشد الوجيز) لأبي شامة.

المطلب الرابع: ترتيب القراءات بحسب القراء.

وهذه الطريقة يستعان بها عند التصنيف في أصول القراء، فيفرَد لكل قارئ بابٌ على حدة، وممن سلك هذه الطريقة الضباع في كتابه (الإضاءة في بيان أصول القراءة).

المبحث الثالث: كيفية رسم الآيات عند ورودها على غير رواية حفص.

قد يستشهد الباحث في القراءات بآية قرآنية قرئت بغير رواية حفص، فيحتاج لرسمها بما يوافق تلك القراءة، فعليه أولا أن يرجع إلى المصنفات في علم الرسم القرآني لينظر كيف كتبت تلك القراءة في مصحف المصر الذي قرئت فيه، فيكتب الآية كما كتبها الصحابة رضي الله عنهم، مع توثيق ذلك في حاشية البحث، ويمكن الاستعانة بالمصاحف التي طبعت بالروايات المتواترة، فينسخ منها الباحث الكلمة أو الآية المراد كتابتها ثم يلصقها في البحث.

وتوجد برامج حاسوبية خدمت النص القرآني بكتابته بالرسم العثماني برواياته المختلفة، فقد أصدر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خطوطا للمصحف الشريف برواية كل من: حفص، وشعبة، وقالون، وورش، والبزي، وقنبل، والدوري، والسوسي.

الفصل الثالث: التفريق بين مدرسة المشارقة ومدرسة المغاربة في علم القراءات.

يقصد بمصطلح "المشارقة" في كتب القراءات: القراء في بلاد الشام والعراق ومصر والحجاز، وأما مصطلح "المغاربة" فيقصد به ما يقابل المشارقة وهم: القراء في بلاد الأندلس وكل من المغرب الأدنى والأوسط والأقصى[١]. وهو يشمل اليوم الأقطار الداخلة في الاتحاد المغاربي الذي يشمل ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا[٢].

وقد جرى عرف القراء بعد قيام "المدرسة المغربية" في القراءة وعلومها وظهور "الطراز المغربي" في الرسم والضبط وعلوم الأداء، على إطلاق هذا اللفظ "المغاربة" في مقابل "المشارقة"، للتنبيه على بعض الفوارق والمذاهب التي استقل بها هؤلاء عن أولئك أو العكس، وذلك شائع كثير عند عدد من شراح (الشاطبية) من المشارقة كأبي شامة والجعبري[٣] وابن القاصح، وعند غيرهم كابن الجزري في (النشر) والقسطلاني في (لطائف الإشارات لفنون القراءات) وأحمد البنا الدمياطي في (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر)[٤].

---

(١) **قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش**، تأليف عبد الهادي حميتو، المغرب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. التاريخ بدون، ١/ ٢٢.

(٢) المصدر السابق ١/ ٢٤.

(٣) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الجعبري السَّلَفي نسبة إلى طريقة السلف، استوطن بلد الخليل عليه السلام حتى توفي سنة ٧٣٢ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٢١.

(٤) المصدر السابق ١/ ٢٣.

وكل من المصطلحين يمثل مدرسة متكاملة في علم القراءات برجاله ومصنفاته، غير أن مدرسة المشارقة أسبق في هذا العلم، نشأة وتأليفًا، ولا مرية في ذلك إذ هي مهبط الوحي، ومنشأ العلم، ومقر دار الخلافة الإسلامية، وإليها تضرب أكباد الإبل لأداء فريضة الحج، أو لطلب العلم.

ولكل من مدرسة المشارقة ومدرسة المغاربة تاريخها ونشأتها ورجالها ومصنفاتها، وسأذكر في هذا الفصل أبرز الفروق بين المدرستين، ليستبين للباحث في كتب كل من الفريقين المنهج والنشأة والمصدر لكل منهما، وقد قسمت ذلك إلى خمسة مباحث، هي:

المبحث الأول: الفرق بينهما من حيث النشأة والتاريخ.

نشأت القراءات في المشرق الإسلامي مع نزول القرآن الكريم، وأما نشوءها في المغرب الإسلامي فجاء متأخرًا عن ذلك، فقد كان القرآن الكريم يسير حيثما سارت راية الفتح والجهاد، وكانت البعثة الوحيدة التي لها أثرها في توحيد القراءة على وفق المصحف العثماني الإمام هي بعثة عمر بن عبد العزيز(١)، وذلك لوصولها إلى إفريقية على رأس المائة الأولى للهجرة(٢)، فكانت عامة المؤثرات في القراءة والشؤون العامة شامية، قال المقَّري(٣): "واعلم أن أهل الأندلس كانوا في القديم على مذهب الأوزاعي(٤) وأهل الشام منذ أول الفتح"(٥)، فقد كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام لا يأخذون إلا بقراءة ابن عامر إلى حدود الخمسمائة(٦)، فكان اقتداء أهل المغرب منصبًّا على مذاهب أهل الشام في الفقه والقراءة والتوجيه العام، ثم لما سقطت دولة

---

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين، ت ١٠١ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٥٩٣.

(٢) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ٧٧.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني، المؤرخ الأديب الحافظ، ت ١٠٤١ هـ. انظر: الأعلام، للزركلي ١: ٢٣٧.

(٤) هو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد، أبو عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، ت ١٥٧ هـ. انظر: **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٣، التاريخ ١٤٠٥ هـ بيروت – مؤسسة الرسالة، ٧: ١٠٧.

(٥) **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، للمقري التلمساني، أحمد بن محمد، تحقيق إحسان عباس، التاريخ ١٩٩٧ م، بيروت – دار صادر، ٢/ ١٨٥.

(٦) النشر ٢/ ٢٦٤.

بني أمية سنة ١٣٢ هـ وانتقلت الخلافة إلى العباسيين بالعراق، فأدى ذلك بالتبع إلى انفساح المجال للقراءة الرسمية التي أصبحت قراءة الجماعة بها، وأصبحت تستأثر بالنشاط العام في القراءة والإقراء والتأليف والتلاوة وغير ذلك، وهي قراءة حمزة بن حبيب إمام أهل الكوفة[١]، فتعرفت إفريقية على قراءة حمزة وتمكنت فيها، وفي ترجمة ابن خيرون[٢] المقرئ ما يشير إلى أنه دخل بقراءة نافع إلى وسط علمي درج القراء فيه على قراءة حمزة وحدها، فقد قال ابن الفرضي[٣]: "قدم[٤] بقراءة نافع على أهل إفريقية، وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا الخواص، حتى قدم ابن خيرون فاجتمع عليه الناس، ورحل إليه أهل القيروان من الآفاق"[٥]. وظلت قراءة حمزة أيضًا مستأثرة بالسواد الأعظم من القراء، قبل أن تزحزحها عن

---

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ٩٦.

(٢) هو محمد بن عمر بن خيرون أبو عبد الله المعافري الأندلسي ثم القروي، شيخ القراء بالقيروان، ت ٣٠٦ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ٢١٧.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفَرَضي، أبو الوليد القرطبي الحافظ، ت ٤٠٣ هـ. انظر: **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**. لابن فَرَحون، إبراهيم بن علي بن محمد. تحقيق د. محمد الأحمدي. القاهرة – دار التراث. التاريخ بدون، ١: ٤٥٢.

(٤) أي ابن خيرون.

(٥) **تاريخ علماء الأندلس**، لابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف. صححه: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، التاريخ ١٤٠٨ هـ، القاهرة – مكتبة الخانجي، ٢/ ٧٩٩، ترجمة (١٣٩٣).

مكانها قراءة نافع بعد الصراع المذهبي المرير الذي مرت به المنطقة قبل أن تستقر في القراءة والفقه على قاعدة جامعة[١].

ثم ما لبث أن تحول الميدان العلمي تحولا جذريا في النصف الثاني من المائة الثانية موليا وجهه شطر المدينة في الحجاز، وتطلعت أبصار أهل المغرب والأندلس إلى الرواية عن أهل دار الهجرة والأخذ بمذاهبهم واختياراتهم والاقتداء بهم في قراءتهم، وكان يتصدر في الحرم النبوي الشريف مالك بن أنس إمام المذهب، ونافع بن أبي نعيم إمام القراءة، وتزايد الإقبال واتسع حتى لا يكاد المتتبع لأسماء من رحل إلى المدينة للقاء مالك يضبط هذه الرحلات العلمية لكثرتها وتوزعها على الجهات.

ومع كثرة هذه الرحلات إلا أن المؤرخين للقراءة قد أطبقوا على إسناد الريادة في دخول قراءة نافع إلى الأندلس إلى الغازي بن قيس القرطبي[٢]، وكان الغازي قد وضع في البلاد الأندلسية "أصول المدرسة المدنية الاتباعية" في القراءة والرسم والضبط والعدد وغير ذلك من فروع هذا العلم، ويرسم معالم أولى المدارس التأسيسية في القراءة حسب روايته عن نافع وما أخذه عن أهل المدينة في كتابه (هجاء السنة)[٣]، وقد حدد من خلاله مناهجهم واختياراتهم في رسم المصاحف وضبطها وفي القراءة بوجه عام[١].

---

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ١١٣.

(٢) غازي بن قيس أبو محمد الأندلسي، إمام جليل أخذ القراءات عرضا وسماعا عن نافع بن أبي نعيم، ت ١٩٩ هـ. غاية النهاية ٢/ ٢.

(٣) هذا الكتاب مفقود، وقد نقل عنه الداني وأبو داود سليمان بن نجاح وغيرهما، ويوجد بحث جمع أقواله بعنوان (الغازي بن قيس وأقواله في الرسم العثماني)، للباحث/ حاتم جلال التميمي، نشره

وأخذ كثير من الناس بقراءة نافع، إيثارا لمذاهب أهل المدينة دار الوحي والهجرة، وبلغت هذه الحلق في مسجد القيروان الجامع أوجها في عهد سحنون[٢]، فاستطاع مع حاشيته أن يحول الاهتمام إلى مذاهب أهل المدينة تحويلا سريعًا وعامًا، وأن يرسخ في ضمن ذلك الميل إلى جميع ما هو مدني، والنفور مما سواه، بما في ذلك الأخذ بقراءتهم وتفضيلها على غيرها، ففي عهد تصدر سحنون ما بين عودته من رحلته سنة ١٩١ هـ وبين وفاته سنة ٢٤٠ هـ تمت النقلة العظيمة في إفريقية والجهات المغربية التابعة لها إلى مذاهب أهل المدينة، وتم وضع الأسس العتيدة لها بالمنطقة.

فأصبح لقراءة نافع جمهورها المعتبر في أيام سحنون إلا أن المنافسة لا تزال بينها وبين قراءة حمزة.

ونخلص من هذا إلى أن انتشار قراءة نافع بإفريقية قد كان في زمن سحنون وابن خيرون، وربما في العقود الأولى من المائة الثالثة، ثم تزايد الإقبال عليها من قبل الجمهور على عهد ولاية سحنون للقضاء سنة ٢٣٤ هـ[٣]، ثم بلغ

في **مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون**، في الجامعة الأردنية، مجلد ٤٢، العدد الثاني، لعام ٢٠١٥ م.

(١) انظر: غاية النهاية ٢/ ٢.

(٢) هو سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي، اسمه عبد السلام، وغلب عليه لقب سحنون، كان أول من أظهر علم أهل المدينة بالمغرب، توفي سنة ٢٤٠ هـ، انظر: **معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان**، للدباغ، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، تصحيح إبراهيم شبوح، ط٢، التاريخ ١٣٨٨ هـ، مصر – مكتبة الخانجي، ج ٢ ص ٧٧، ١٠١.

(٣) **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**. للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق عبد القادر الصحراوي، ١٩٧٠ م، المغرب – مطبعة فضالة، ٤: ٥٥.

الأخذ بها مداه على عهد المتولين للقضاء من أصحابه، حتى جاء ترسيم قراءة نافع وصدور الأمر القضائي الرسمي بالاقتصار عليها في التعليم والإقراء، فذكر الداني في كتابه (طبقات القراء والمقرئين): "أن عبد الله بن طالب[١] أيام قضائه بالقيروان سنة ٢٦٧ هـ أمر ابن برغوث[٢] المغربي بجامع القيروان ألا يقرئ الناس إلا بحرف نافع"[٣]، فكان لهذا المرسوم القضائي أثره البعيد في الإسراع بتعميم قراءة نافع، واعتمادها قراءة رسمية جامعة في بلاد المغرب الإسلامي[٤].

ويمكن تحديد صدور هذا الأمر القضائي على وجه التقريب بما بين ولاية ابن طالب سنة ٢٥٧ هـ، وما قبل وفاة ابن برغوث سنة ٢٧٢ هـ[٥]، وننتهي من هذا إلى أن اعتبار بداية ترسيم قراءة نافع في إفريقية كان في منتصف القرن الثالث من الهجرة.

---

(١) هو القاضي عبد الله بن طالب بن سفيان، ابن عم بني الأغلب أمراء القيروان، ت ٢٧٥ هـ. انظر: الديباج المذهب ١: ٤٢١.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) نقل ذلك عن الداني القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣١٣.

(٤) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ١٤١.

(٥) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ١٤١.

المبحث الثاني: الفرق بينهما من حيث السند والأداء.

الحق أنه يوجد اختلاف بين المشارقة والمغاربة في علم القراءات رواية ودراية، ومن هنا نستطيع أن نقسم ذلك الاختلاف إلى قسمين: اختلاف في السند، واختلاف في الأداء.

وتفصيل ذلك أن أسانيد أهل المغرب في القراءات ترجع إلى ستة أئمة أعلام(١)، هم: علي بن سليمان القرطبي(٢)، وابن غازي المكناسي(٣)، وأبو

(١) انظر: الجوهرة المضية لخلف المغاربة مع المشارقة في القراءات السبعية. للصبحي بن محمد العمري. الناشر بدون، التاريخ بدون. ص ٣.

(٢) هو علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان القرطبي، مقرئ فاس وشيخ الجماعة بها، ت ٧٣٠ هـ. انظر: القراء والقراءات بالمغرب، لسعيد أعراب ص ٦٢.

(٣) هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي، شيخ الجماعة بها، ت ٩١٩ هـ. انظر: **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، لأحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد التكروري، التنبكتي السوداني، أبو العباس، تقديم: عبد الحميد الهرامة، ليبيا – دار الكاتب، ط٢، التاريخ ٢٠٠٠ م. الجزء ١ الصفحة ٥٨١.

زيد ابن القاضي[١]، وإدريس المنجرة[٢] وابنه عبد الرحمن[٣]، ومحمد بن عبد السلام الفاسي[٤].

وجميع أسانيد هؤلاء الستة الأعلام تعود إلى أبي عبد الله الصغير شيخ العصر المرِّيني في المغرب، وهو محمد بن حسين النيجي الشهير بالصغير، كان إماما في القراءات، متبحرا فيها، عارفا بطرقها وأسانيدها، حتى قال أبو زيد المنجرة: "إن أسانيد عامة أهل المغرب في السبع والعشر من طريقه، توفي سنة ٨٨٧ هـ، له تعاليق مهمة على حرز الأماني"[٥].

وقد ألف ابن غازي المكناسي فهرسة ذكر فيها رواياته وأسانيده، سماها (التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد)، ومما جاء فيها روايته عن أبي عبد الله الصغير حيث يقول: "وأروي عن أستاذي الصغير، عن أبي الحسن الوهري[٦]، عن أبي وكيل ميمون الفخار[١]، عن أبي عبد الله محمد بن

---

(١) هو أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المعروف بابن القاضي، أصله من مكناسة، ت ١٠٨٢ هـ. انظر: القراء والقراءات بالمغرب، لسعيد أعراب، ص ٩٣.

(٢) هو أبو العلاء، إدريس بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الشريف المدعو المنجرة، ت ١١٣٧ هـ. انظر: القراء والقراءات بالمغرب، لسعيد أعراب، ص ١١٧ هـ.

(٣) هو عبد الرحمن بن إدريس، المعروف بأبي زيد المنجرة، وهو ولد أبي العلاء السالف الذكر، وخلفه في كرسي الإقراء بجامع القرويين، في فاس، ت ١١٧٩ هـ. انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ١٢٦.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن محمد الفاسي لقبًا ودارًا، ت ١٢١٤ هـ. انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ١٤١.

(٥) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٦٣.

(٦) لم أجد له ترجمة.

جحلون[٢]، عن أبي بكر بن أحمد بن حمزة[٣]، عن أبيه[٤]، عن أبي عمرو الداني، عن محمد بن أحمد الكاتب[٥]، عن أحمد بن موسى[٦]، عن مضر بن محمد الضبي[٧]، عن أحمد بن أبي بزة[٨]، عن عكرمة بن سليمان[٩]، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم[١٠].

قال أبو زيد المنجرة: وهو سند عامة أهل المغرب في السبع والعشر الصغير.

---

(١) هو ميمون بن مساعد المصمودي، مقرئ من أهل فاس، ت ٨١٦ هـ. انظر: القراء والقراءات بالمغرب ص ٣٢.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) هو محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر، معمر مسند عالي السند، ت ٣٩٩ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ٧٣.

(٦) هو ابن مجاهد، تقدمت ترجمته.

(٧) هو مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، معروف وثقوه، لم يذكر له سنة وفاة، انظر: غاية النهاية ٢: ٢٩٩.

(٨) هو البزي الراوي الأول عن ابن كثير.

(٩) هو عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، أبو القاسم المكي، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه، بقي إلى قبيل المائتين. انظر: غاية النهاية ١: ٥١٥.

(١٠) انظر القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٧١ – ٧٣.

ويحدثنا ابن غازي عن أسانيده العالية حيث يروي عن شيوخ أبي عبد الله الصغير فيقول: "وأروي عن شيخي أبي الحسن المنوني[١]، عن أبي عبد الله الفخار عن أبي يعقوب يوسف بن مبخوت[٢] أستاذ فاس الجديد، قال: وهو سند عال – ولله الحمد والمنة – ساويت فيه شيخنا أبا عبد الله الصغير من وجه، وساويت بعض شيوخه من وجه آخر"[٣].

وأما أبو عبد الله محمد بن يوسف الترغي[٤]، فكان من كبار مشيخة عصره، وينتهي إسناده إلى ابن غازي، وعنه انتشرت القراءة بالمغرب بسائر طرقها، ت ١٠٠٩ هـ، وكان من أشهر تلاميذه محمد بن يوسف التاملي[٥] ت ١٠٤٨ هـ[٦]، ولكن الترغي الآن لا تمر به أسانيد المتأخرين من المغاربة[٧].

---

(١) هو علي بن محمد بن منون، أبو الحسن الحسني المكناسي، ت بعد ٨٧٠ هـ. انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٧٠.

(٢) هو أبو الحجاج يوسف بن مبخوت بن إسماعيل الأنصاري، أستاذ البلد الجديد (فاس الجديد)، من طبقة أبي عبد الله القيسي. انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، لعبد الهادي حميتو ٣: ٣٥٠.

(٣) القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٧٣.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف الترغي المستاري، ازدحمت الركبان على بابه، وعنه انتشرت القراءة بالمغرب بسائر طرقها. انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٨٥.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف التاملي، اختص في علوم القرآن بأبي عبد الله الترغي، انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٨٦ – ٨٧.

(٦) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٨٥ – ٩٢.

(٧) أفادني بذلك أحد قراء المغرب المسندين وهو الشيخ عبد الإله التيجاني حفظه الله.

وأشهر الطرق التي تتصل بابن غازي في العصر الحاضر، هي:

١. طريق محمد بن عبد السلام الفاسي (ت ١٢١٤ هـ) بسنده إلى ابن غازي.

وإليه تعود أكثر أسانيد القراء المعاصرين في المغرب الإسلامي[١].

٢. طريق عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي[٢] بسنده إلى ابن غازي.

وإليه تعود أكثر أسانيد القراء المعاصرين في موريتانيا[٣].

والأداء عند المغاربة هو ما حرره هؤلاء الأئمة الذين يقرؤون من طريقهم، والذين تتصل روايتهم بهم، وأداؤهم لا يخرج عن نصوص الداني ومكي وابن شريح[٤]، فهؤلاء الثلاثة هم أقطاب المدرسة المغربية[٥].

والكتب التي من طريقها يروي أهل المغرب القراءات هي: القراءات السبع بمضمن كتاب التيسير ونظمه الشاطبية، وقراءة نافع بطرقها العشرة[١] بمضمن

---

(١) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٣٩٧.

(٢) هو عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي، شيخ القراءات في موريتانيا، صحح القرآن وجوده، ولا سيما مسألة الجيم المشهورة، ت ١١٤٣ هـ. انظر: تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، لمحمد المختار ولد ابّاه. الناشر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – المغرب، ١٤٢٢ هـ. ص ٥٨٢. وموقع إسلام أون لاين.

(٣) انظر: أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها. أحمد بن سعد المطيري. رسالة دكتوراه. جامعة الإمام ١٤٣٢ هـ. ص ١٣٠، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب ص ٥٨٠.

(٤) هو محمد بن شريح بن أحمد، أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي، ت ٤٧٦ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ١٥٣.

(٥) انظر: الجوهرة المضية لخلف المغاربة مع المشارقة في الأداء للسبعة القراء للصبحي العمري ص ٣.

كتاب (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) للداني، وقد لخص هذا الكتاب ابن غازي في منظومته (تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر)، وأضاف إليه إضافات ذات أهمية، جعلت هذا الفرع يفوق أصله، وينال الشهرة الفائقة، وكان لهذه المنظومة صداها البعيد، وقد نَوَّهَ بها كثيرون، وشرحها جماعة[٢].

وأما أسانيد المشارقة فكلها ترجع إلى الإمام محمد ابن الجزري، والأداء عندهم هو ما حرره ابن الجزري في الطيبة وما يدور في فلكها، وما عليه العمل مما في الشاطبية والدرة.

وأشهر الطرق التي تعود إلى ابن الجزري في العصر الحاضر أربعة، هي:

١. طريق محمد بن أحمد المتولي بسنده إلى ابن الجزري.

٢. طريق عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي بسنده إلى ابن الجزري.

---

(١) الطرق العشر النافعية هي أربع روايات عن الإمام نافع المدني، وهي رواية كل من: إسماعيل وإسحاق وقالون وورش، يتفرع عنها عشر طرق: أربع منها يقرأ بها المشارقة، وهي الحلواني وأبو نشيط عن قالون، والأصبهاني والأزرق عن ورش، ويزيد عليها ست طرق أخرى وهي: إسماعيل عن قالون، والعتقي عن ورش، ومحمد بن إسحاق وابن سعدان عن المسيبي، وابن فرح وأبو الزعراء عن إسماعيل الأنصاري. وهذه الطرق الزوائد والروايات صحيحة الإسناد متواترة عند قراء بلاد المغرب خاصة، تلقوها بالسند المتواتر، تتصل بإسنادها إلى أبي عمرو الداني مباشرة، ولا تمر بابن الجزري، ولا تخالف رسم المصحف، ولكن لا يعرفها القراء المشارقة، ولم تتصل بهم متواترة.

(٢) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٦٩، ٧٧ – ٨٠، أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها ص ١٢٨ – ١٢٩.

وإلى هذين الطريقين تعود أكثر أسانيد القراء المعاصرين من طريق الشاطبية والدرة والطيبة في مصر ومن اتصل بأسانيدهم[١].

٣. طريق أحمد بن محمد الحلواني الكبير[٢] بسنده إلى ابن الجزري.

وإليه تعود أكثر أسانيد القراء المعاصرين من طريق الشاطبية والدرة في الشام ومن اتصل بأسانيدهم[٣].

٤. طريق محمد بن قاسم البقري[٤] بسنده إلى ابن الجزري.

وإليه تعود أكثر أسانيد الهند وعدد من البلاد الآسيوية، من قراءتهم على عبد الخالق المنوفي الأزهري شيخ القراء بالهند وهو قد قرأ على البقري.

وإليه تعود أيضًا أكثر أسانيد المغاربة من طريق الشاطبية والدرة، وقد نقله إلى هناك تلميذ البقري أبو العلاء إدريس بن محمد المنجرة، ونقله عنه ابنه عبد الرحمن بن إدريس المنجرة، ونقله عنه محمد بن عبد السلام الفاسي[٥].

---

(١) انظر: الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات. إبراهيم بن سعيد الدوسري. مكتبة الرشد – الرياض. ١٤٢٠ هـ. ص ١٠٦، أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها، للباحث أحمد بن سعد المطيري ص ١٢٥.

(٢) هو الشيخ أحمد علي بن محمد بن محمد الشهير بالحلواني الشافعي الأشعري، ت ١٣٠٧ هـ. انظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء للبرماوي ص ٥٣.

(٣) انظر: أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها ص ١٢٦.

(٤) هو محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري الشافعي المقرئ، ت ١١١١ هـ. انظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. لإسماعيل باشا البغدادي. دار إحياء التراث العربي – بيروت. ١٩٥١ هـ. ٢: ٣٠٧.

(٥) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٣٧٥ – ٣٧٨، ٣٨٨ – ٣٩٢، ٤٠٦ – ٤٠٧.

وبناء على ما تقدم فإنه يوجد اختلاف في أداء القراءات السبع بين المشارقة والمغاربة وذلك في بعض الأوجه والاختيارات، ومرد ذلك إلى الرواية والأسانيد، وقد نظم هذه الاختلافات أحد القراء المتأخرين من المغاربة[١] في منظومته (الجوهرة المضية لخلف المغاربة مع المشارقة في الأداء للسبعة القراء).

المبحث الثالث: الفرق بينهما من حيث رسم المصحف وضبطه ونقطه.

كثرت التآليف في رسم المصاحف واختلافها عند كل من المشارقة والمغاربة، فكتب فيه أبو حاتم السجستاني، وأبو بكر الأنباري[٢]، ثم ابن اشته الأصبهاني[٣]، والمهدوي، ومكي والداني فألف كتابين في هذا الموضوع هما: المقنع والمحكم، اللذان هما المرجعان الأساسيان في هذا الفن، وقد أخذ عن الإمام الداني تلميذه سليمان بن نجاح[٤] فصنف كتاب التبيين لهجاء التنزيل، ومختصره، وتعقب فيه شيخَه، وقد نظم الإمام أبو القاسم الشاطبي مجمل قواعد الرسم وأحكامه في قصيدته المعروفة بـ (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد).

---

(١) وهو الصبحي العمري.

(٢) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري النحوي، ت ٣٢٨ هـ انظر: تاريخ بغداد. أحمد بن علي الخطيب البغدادي. تحقيق بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ١٤٢٢ هـ. ٤: ٢٩٩.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني، ت ٣٦٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ١٨٤.

(٤) هو سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي مولى المؤيد بالله بن المستنصر الأندلسي، ت ٤٩٦ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٣١٦.

ومن العلماء المغاربة الذين اختصوا بالتأليف وبرعوا فيه براعة شديدة وفاقوا من سواهم: محمد بن إبراهيم الشَّرِيشي المعروف بالخراز ت ٧١٨ هـ، حيث نظم مجمل ما سبقه في أرجوزته المسماة ، (مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن) ألحق بها رجزه في الضبط، وقد نالت شهرة بالغة، وتناولها جمهور العلماء في المغرب بالشرح والتوشيح[١]، وشهرة الخراز ترجع إلى هذا النظم أكثر من غيره، وقد جمع فيه زبدة ما أُلِّفَ في فن الرسم والضبط، وزيادات أغفلها المتقدمون، أو اختلف فيها المتأخرون، فهجر الناس كتب الأقدمين واقتصروا عليه، وذاعت شهرته في الآفاق[٢].

ومنهم ابن البنا[٣] في كتابه (عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل)[٤]، وعبد الواحد بن عاشر[٥] ت ١٠٤٠ هـ، انفرد في عصره بعلم الرسم، وألف كتابه (فتح المنان المروي بمورد الظمآن)، وهو شرح على قصيدة الخراز، وهو يدل على تبحر في علوم القرآن، وتضلع شامل في فنون اللسان، وله أيضا:

---

(١) انظر: تاريخ القراءات في المشرق والمغرب لمحمد المختار ولد ابّاه ص ٢٩ – ٣٠، القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ١٦٩.

(٢) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٣٤ – ٣٥.

(٣) هو أحمد بن محمد الأزدي أبو العباس المعروف بابن البنا المراكشي، ت ٧٢١ هـ. انظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد محمد مخلوف، تعليق عبد المجيد خيالي، لبنان – دار الكتب العلية، ١٤٢٤ هـ، ١: ٣١٠.

(٤) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٥٢ – ٥٣، ٥٦.

(٥) هو عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري، ت ١٠٤٠ هـ. انظر: الأعلام للزركلي ٤: ١٧٥.

(الإعلان بتكميل مورد الظمآن) في رسم غير نافع من بقية السبعة، وله عليه شرح[1].

ومن الكتب التي بينت الفروق بين المغاربة والمشارقة في الرسم والضبط كتاب (سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين) للضباع.

المبحث الرابع: الفرق بينهما من حيث المصنفات.

أما بلاد الأندلس فذكر ابن الجزري أنه لم يكن بها شيء من هذه القراءات إلى أواخر المائة الرابعة، فرحل منهم من روى القراءات بمصر، وكان أبو عمر الطلمنكي[2] مؤلف (الروضة) أول من أدخل القراءات إلى الأندلس، وتوفي سنة (٤٢٩ هـ)، ثم تبعه مكي بن أبي طالب، مؤلف (التبصرة)، و(الكشف) وتوفي سنة ٤٣٧ هـ، ثم الحافظ أبو عمرو الداني مؤلف التيسير وجامع البيان وغيرهما، وتوفي سنة (٤٤٤ هـ)[3]. فقرأ الناس على هؤلاء ورحلوا إليهم إذ لم يكن ببلادهم من يضاهيهم، واشتهروا بالأندلس وتصانيفهم هذه، ثم تتابع الناس إلى الحج، فقرؤوا بمصر، منهم ابن شريح مؤلف كتاب (الكافي)، ودخل بعضهم الشام، ورحل بعضهم إلى حران، وبعضهم إلى بغداد، فاتسعت

---

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٨٥ – ٩٢.

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن قرلمان أبو عمر الطلَمنكي المعافري الأندلسي، ت ٤٢٩ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ١٢٠.

(٣) انظر: النشر ١/ ١٨٦.

رواياتهم قليلا، ورحل أيضا أبو القاسم يوسف بن جبارة[١] فجمع بين طرفي المغرب والمشرق وصنف كتاب الكامل[٢].

وأما أهل المغرب فقد تأخروا في هذا الميدان عن الأندلس بنحو قرنين من الزمن قضوها في الفتوح والجهاد، ففي حدود أوائل القرن السابع الهجري بدأت الشخصية المغربية تبرز في عالم التأليف في القراءات، حتى احتلوا المكانة المرموقة في هذا المجال، ولقد اتجهت أكثر الدراسات القرآنية في هذا القرن إلى المذهب الرسمي للدولة، وهو مقرأ نافع، فتأسست مدرسة قراءة نافع، وتحددت معالمها، فألفت مؤلفات، منها المنظور والمنثور[٣]، ومن العلماء الذين اهتموا بقراءة نافع وأوفوا على من قبلهم ومن بعدهم: ابن بَرِّي أبو الحسن التازي ت ٧٣١ هـ، وقد خلف آثارا علمية قيمة أهمها: (الدرر اللوامع في أصل مقرأ نافع)، وهذه الأرجوزة القرآنية التي طارت شهرتها في الآفاق، وغطت على كل ما ألف في هذا الباب ضَمَّنها ابن بري أصول مقرأ نافع الذي اختاره المغاربة قراءة لهم[٤].

---

(١) هو يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي اليشكري، ت ٤٦٥. انظر: غاية النهاية ٢: ٣٩٧.

(٢) انظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين. محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري. دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٠ هـ. ص ٢٦، البرهان في علوم القرآن. لمحمد بن عبد الله الزركشي. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٦ هـ. ١/ ٣٢٣.

(٣) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٢١.

(٤) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٢٢ – ٢٣.

وقد كتب في موضوع قراءة نافع غير ابن بري من علماء المغرب وهم كثير، منهم ابن القصاب[١] في كتابه (تقريب المنافع في أصل مقرأ نافع)[٢].

وأما المؤلفات المغربية في القراءات السبع فهي كثيرة بكثرة حفاظ السبع في كل عصر من عصور المغرب[٣]، وسأخص كل فن من فنون القراءات بذكر أشهر المشاهير الذين خلفوا آثارا مشرقية ومغربية في ذلك الفن، وذلك فيما يلي:

ففي موضوع **شرح الشاطبية** ألف المشارقة كتاب (فتح الوصيد) للسخاوي، و(الدرة الفريدة) للمنتجب الهمذاني[٤]، و(كنز المعاني) لشعلة[٥]، وإبراز المعاني لأبي شامة، و(كنز المعاني) للجعبري[٦]، وألف المغاربة (اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة) للفاسي[٧]، و(فرائد المعاني في شرح حرز الأماني)

(١) هو محمد بن علي بن عبد الحق، أبو عبد الله الأنصاري الفاسي، يعرف بابن القصاب، ت ٦٩٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ٢٠٤.

(٢) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٣١.

(٣) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٦٠.

(٤) المنتجب بن أبي العز بن رشيد، منتجب الدين أبو يوسف الهمذاني، ت ٦٤٣ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ٣١٠.

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الموصلي الحنبلي الملقب بشعلة، ت ٦٥٦ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ٨٠.

(٦) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٦١.

(٧) محمد بن حسن بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الفاسي، نزيل حلب، ت ٦٥٦ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ١٢٢.

لابن آجروم[١]، و(إنشاد الشريد من ضوال القصيد)، لابن غازي المكناسي ت ٩١٩ هـ.

وفي موضوع **علوم القرآن**، ألف المشارقة كتاب (البرهان في علوم القرآن) للزركشي[٢]، وكتاب (الإتقان في علوم القرآن) للسيوطي[٣]، وألف المغاربة كتاب (الفوائد الجميلة في الآيات الجليلة)، للحسين بن علي الشوشاوي السوسي[٤].

وفي **علم التجويد**، ألف المشارقة (القصيدة الرائية في التجويد) لأبي مزاحم الخاقاني[٥]، وهي أول ما صنف في هذا العلم، وكتاب (التمهيد في علم التجويد) لابن الجزري، وألف المغاربة كتاب (التحديد في الإتقان والتجويد) للداني، وكتاب (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة) لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ).

---

(١) هو محمد بن محمد بن داود أبو عبد الله الصنهاجي المغربي النحوي المالكي ويعرف بابن آجروم بالمد، ت ٨١٠ هـ. انظر: الضوء اللامع ٩: ٨٢.

(٢) هو محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الأصل المصري الشيخ بدر الدين الزركشي، ت ٧٩٤ هـ. انظر: الدرر الكامنة ٥: ١٣٣.

(٣) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، ت ٩١١ هـ. انظر: الأعلام للزركلي ٣: ٣٠١.

(٤) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٦٤.

(٥) موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم الخاقاني البغدادي، ت ٣٢٥ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ٣٢٠.

وفي موضوع **الجمع والإرداف**[١]، ألف علي بن سليمان الأنصاري القرطبي مقرئ فاس ت ٧٣٠ هـ، كتابه (ترتيب الأداء وبيان الجمع بين الروايات في الإقراء)، ولخص أكثر مسائل هذا الكتاب شيخ الإقراء في عصره أبو العلاء إدريس المنجرة ت ١١٣٧ هـ، في كتابه (نزهة الناظر والسامع في إتقان الإرداف والأداء للجامع)[٢]، وللمشارقة كتاب (الدرة الفريدة في جمع القراءات العشر) وهو من طريق الطيبة للشيخ محمد إبراهيم محمد سالم[٣]، وكتاب (المنح الإلهية في جمع القراءات السبع) للدكتور خالد محمد الحافظ[٤].

وأما **موضوع الوقف** فهو أحد فروع علم القراءات، وقد ألف فيه كثيرون، فمن المشارقة: أبو حاتم السجستاني في كتابه (المقاطع والمبادئ)، وأبو جعفر النحاس[٥] في كتابه (القطع والائتناف)، والزجاج[٦] في كتابه (الوقف

---

(١) وهو من الموضوعات التي ابتكرها المغاربة والأندلسيون، وذلك بأن يجمع القارئ عدة قراءات ويردف بعضها على بعض في ختمة واحدة، وللناس في ذلك مذاهب، فالجمع هو ضم قراءة إلى قراءة، والإرداف عطف قارئ على قارئ، أو راو على راو، أو العكس.

(٢) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٦٥ – ٦٦.

(٣) هو الشيخ محمد إبراهيم محمد سالم، توفي سنة ١٤٣٠ هـ.

(٤) هو الشيخ خالد بن محمد بن عبد المالك العلمي الحسني، ولد بالمدينة المنورة، انظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ١: ٩١.

(٥) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر النحاس المصري النحوي، ت ٣٣٨ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٠١.

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن السري أبو إسحاق الزجاج البغدادي، ت ٣١١ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٤: ٣٦٠.

والابتداء)، وأبو سعيد السيرافي[١] في كتابه (الوقف والابتداء)، وأبو بكر الأنباري في كتابه (إيضاح الوقف والابتداء)، والسجاوندي[٢] في كتابه (الوقف والابتداء)، والخزاعي[٣] في كتابه (الإبانة في الوقف والابتداء)، والنكزاوي[٤] في كتابه (الاقتدا في معرفة الوقف والابتدا)، ومن المغاربة الداني في كتابه (المكتفى في الوقف والابتدا)، وأبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي[٥] في كتابه (تقييد وقف القرآن)، وهو واضع وقف القرآن بالمغرب[٦].

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد السرافي النحوي، ت ٣٦٨ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٤٧.

(٢) هو محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي الغزنوي، كان في وسط المائة السادسة، انظر: غاية النهاية ٢: ١٥٧.

(٣) هو محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل، ركن الإسلام، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني، ت ٤٠٨ هـ. انظر: غاية النهاية ٢: ١٠٩.

(٤) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي زيد القاضي معين الدين أبو محمد النكزاوي الإسكندري، ت ٦٨٣ هـ. انظر: غاية النهاية ١: ٤٥٢.

(٥) هو محمد بن أبي جمعة أبو عبد الله الهبطي السماتي، ت ٩٣٠ هـ. انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ١٧٦ – ١٧٧.

(٦) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ١٧٦، ١٧٩.

المبحث الخامس: فروق عامة.

يلاحظ الدارس لعلم القراءات أن مؤلفات المشارقة في القراءات شملت القراءات السبع والعشر وما فوق ذلك، أما مؤلفات المغاربة فلا تعدو القراءات السبع، وقليل منهم من ألف في القراءات الثلاث المتممة للعشر، وهم: أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي[١] ت ١٠٩٦ هـ، في كتابه (التقييد لما سرد من نصوص الدرة والقصيد)، جعله تذكرة لقارئ الثلاثة الزائدة على السبع، وهو أول من كتب في موضوع القراءات الثلاث من المغاربة[٢]. وجاء بعده أبو العلاء المنجرة ت ١١٣٧ هـ، وألف كتابه (فتح المجيد المرشد لضوال القصيد) وهو شرح على الدرة المضية في قراءة الأئمة المرضية، فهو ثاني من كتب في القراءات الثلاث من المغاربة[٣]، ومن تلاميذ أبي العلاء المنجرة أحمد بن عبد العزيز بن عاشر[٤] له كتاب (الدلاثة في قراءة الأئمة الثلاثة)، وهو ثالث الذين كتبوا في القراءات الثلاث من المغاربة[٥]. ثم جاء محمد بن الجلالي الشيظمي[٦]، ألف كتاب (رمز الثلاثة المكملين

(١) هو عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، ت ١٠٩٦ هـ. انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ١١٢.

(٢) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٩٣، ٩٥، ١١٢.

(٣) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ١٢٥.

(٤) ذكره سعيد أعراب في كتابه (القراء والقراءات بالمغرب) ص ١٣٥.

(٥) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ١٣٥.

(٦) ذكره سعيد أعراب في كتابه (القراء والقراءات بالمغرب) ص ١٦١.

للعشرة)، وهو رابع الذين كتبوا في هذا الموضوع من المغاربة[١]. وربما رجع السبب في ذلك إلى بعد الشقة بين المشرق والمغرب، والأهم من ذلك كون أكابر علمائهم وقرائهم ألفوا في القراءات السبع دون العشر، كأبي عمر الطلمنكي أول من أدخل القراءات إلى الأندلس، مؤلف الروضة في القراءات السبع، ومكي بن أبي طالب مؤلف التبصرة في القراءات السبع، ومَن بَعدَهم كالداني والشاطبي وغيرهم، فلعلهم اقتدوا آثار شيوخهم في ذلك ولم يتقدموا بين أيديهم[٢].

والملاحظة الأخرى التي تجذب انتباه الدارس للتراث المغربي في القراءات هو توسعهم في قراءة الإمام نافع توسعًا شديدًا، حتى وجدت روايات وطرق عن الإمام نافع ليست عند المشارقة، مثل رواية كردم[٣] وسقلاب[٤] عن نافع، والطرق العشر المروية عن نافع، ولا عجب أن من اعتنى بشيء وصرف اهتمامه إليه أن توجد عنده نفائس وخصائص ليست عند غيره، ولذا فإن

---

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ١٦١.

(٢) وقد أجاب مكي بن أبي طالب عن سبب جعل القراء سبعة فقال: "جعلوا سبعة لعلتين: إحداهما: أن عثمان رضي الله عنه كتب سبعة مصاحف، ... فجعل عدد القراء على عدد المصاحف، والثانية: أنه جعل عددهم على عدد الحروف التي نزل بها القرآن وهي سبعة"، الإبانة ص ٩٠.

(٣) هو كردم بن خالد المغربي التونسي، قدم المدينة وعرض على نافع. لم تذكر سنة وفاته، انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٢.

(٤) هو سقلاب بن شيبة أبو سعيد المصري، قرأ القرآن عرضا على نافع، ت ١٩١ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٠٨.

أهل المغرب يسمون قراءة نافع القراءة الحسنة[١]، اقتداء بقول الإمام مالك: "قراءة نافع سنة"[٢]، يعني أن مالكا استحسن قراءة نافع، واختارها، وهو إمامهم المقتدى فاتبعوه في مذهبه وفي قراءته.

ومن الموضوعات التي انفردت بها المدرسة المغربية في القراءات موضوع الحطيات والرمزيات والعدد.

فأما **الحطيات** فهو فن يقوم على إحصاء شامل لما في القرآن من حروف وكلمات وجمل مكررة أو متشابهة، ثم يحط على الكلمات المتشابهة عدد للوزن أو الثبت أو الحذف أو غير ذلك، ليسهل استظهارها، وظهرت مدرسة الحطيات بالمغرب في أوائل القرن الثالث عشر الهجري[٣].

وأما **الرمزيات** فهي دواوين تعنى برموز القراء، وأحكام القراءة، وكيفية صياغتها وترتيبها، ليقرأ بها في جمع القراءات، وأول ما ظهرت هذه الرموز ببلاد الأندلس، وأول من استعملها في تآليفه أبو القاسم الشاطبي ت ٥٩٠ هـ، فقد اختصر أسماء الشيوخ البدور السبعة ورواتهم، ورمز إليهم بحروف أبجد[٤]، وكانت هذه الرموز توضع فوق الكلمات المختلف فيها في التراكيب وبعد الكلمات في الرسم، ولا تزال بعض المصاحف تحمل هذا الطابع إلى

---

(١) قال سحنون: "ويلزمه أن يعلمهم ما علم من القراءة الحسنة وهو مقرأ نافع"، آداب المعلمين ص ١٠٢.

(٢) الأثر رواه ابن مجاهد في السبعة ص ٦٢.

(٣) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٦٧، ١٦٧، ١٦٨.

(٤) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٢٠٢.

اليوم، ثم جردت كتآليف خاصة، وسميت (رمزيات) إن تعلقت بوجوه القراءات، و(رسميات) إن كانت تتصل بالرسم كما هو بين في محله[١].

وأما **العدد** فهو يقوم على إحصاء شامل لوجوه القراءات ومختلف الروايات، فاختصرتها وألغت المكرر منها، ووضعت على الكلم المختلف فيها عدد رواياتها وأرقام وجوهها، فاختصرت على القارئ الطريق، وسهلت عليه معرفة هذه الوجوه وحفظها[٢].

وهذه الفنون من حطيات ورمزيات وعدد هي تراث مغربي صميم لا تعرفه مكتبات المشرق[٣].

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٢٠٥.

(٢) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٢٠٧، ٢٠٩.

(٣) انظر: القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص ٢١٠.

الخاتمة

١. تفاوت مسائل القراءات تفاوتا عظيما من حيث الصعوبة واليسر، فمنها ما يعد من عضل المسائل كإثبات صحة القراءة أو تواترها أو كونها معمولا بها أم لا، ومنها ما دون ذلك، وبذلك تفاوت العلماء بها رواية ودراية.

٢. تميز كتاب النشر لابن الجزري بمنهج مختلف عن سائر كتب القراءات المسندة.

٣. تعتبر كتب القراءات النظرية مرجعا أصيلا لأشهر مسائل القراءات.

٤. من أحاط علما بكتب القراءات النظرية أصبح لديه حصيلة علمية غزيرة عن أهم مسائل القراءات.

٥. تعتبر كتب القراءات المسندة كالنشر وأصوله من المصادر المهمة في توجيه القراءات.

٦. يعتبر كتاب النشر مصدرا مهما لمعرفة القراءات الصحيحة الواردة عن الصحابة والتابعين وأتباعهم.

٧. إن عزو القراءة وتخريجها والحكم عليها لازم على الباحث مهما كان غرضه من البحث.

٨. أحق القراءات بالبحث والتخريج هي القراءات التي لا يقرأ بها الآن.

٩. الأصل ألا توجه القراءة الواردة في الأبحاث إلا لعلة وسبب يدعو إليه المقام، وهذا صنيع المصنفين المتقدمين.

١٠. الأصل في ترتيب الكتب المصنفة في القراءات أن ترتب على نمط واحد، وقد ترتب بعض المصنفات على نمطين بحسب موضوعها.

١١. أول من أدخل قراءة نافع إلى الأندلس وبلاد المغرب هو الغازي بن قيس.

١٢. أول من أدخل علم القراءات إلى الأندلس هو أبو عمر الطلمنكي.

١٣. كان رائد النقلة العظيمة في إفريقية إلى مذاهب أهل المدينة هو سحنون.

١٤. أول من حاز الريادة في اجتماع أهل إفريقية على قراءة نافع هو ابن خيرون.

١٥. أول من أصدر مرسوما قضائيا في ترسيم قراءة نافع في بلاد المغرب الإسلامي والاقتصار عليها في التعليم والإقراء هو عبد الله بن طالب أيام قضائه بالقيروان سنة ٢٦٧ هـ.

١٦. لم يكن الخلاف بين المغاربة والمشارقة خلاف تضاد، بل هو خلاف تنوع.

١٧. إن كتابة المغاربة في القراءات الثلاث ضئيلة جدا، وأول من كتب فيها أربعة من المغاربة، هم أبو زيد عبد الرحمن الفاسي، وأبو العلاء المنجرة، وأحمد بن عبد العزيز بن عاشر، ومحمد بن الجلالي الشيظمي.

١٨. يوجد عند المغاربة فنون في القراءات لا تعرفها مكتبات المشرق كالحطيات والرمزيات والعدد.

١٩. لا يزال موضوع الفرق بين مدرسة المغاربة ومدرسة المشارقة في القراءات بحاجة إلى بحث ودراسة.

قائمة المصادر والمراجع العربية

١. الغازي بن قيس وأقواله في الرسم العثماني. حاتم جلال التميمي، بحث منشور في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، في الجامعة الأردنية، مجلد ٤٢، العدد الثاني، لعام ٢٠١٥ م.

٢. الإبانة عن معاني القراءات. لمكي بن أبي طالب. تحقيق د. عبد الفتاح شلبي. دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٣٧٩ هـ.

٣. أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها. أحمد بن سعد المطيري. رسالة دكتوراه. جامعة الإمام ١٤٣٢ هـ.

٤. الأعلام، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. ط ١٥، التاريخ ٢٠٠٢، دار العلم للملايين – بيروت.

٥. الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات. إبراهيم بن سعيد الدوسري. مكتبة الرشد – الرياض. ١٤٢٠ هـ.

٦. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، للبرماوي، إلياس بن أحمد حسين، تاريخ النشر ١٤٢١ هـ، دار الندوة العالمية.

٧. البرهان في علوم القرآن. لمحمد بن عبد الله الزركشي. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٦ هـ.

٨. تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، لمحمد المختار ولد ابّاه. الناشر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – المغرب، ١٤٢٢ هـ.

٩. تاريخ بغداد. أحمد بن علي الخطيب البغدادي. تحقيق بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ١٤٢٢ هـ.

١٠. تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف. صححه: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، التاريخ ١٤٠٨ هـ، القاهرة – مكتبة الخانجي.
١١. التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب. تحقيق محمد غوث الندوي. الدار السلفية – الهند. ١٤٠٢ هـ، الطبعة ٢.
١٢. ترتيب المدارك وتقريب المسالك. للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق عبد القادر الصحراوي، ١٩٧٠ م، المغرب – مطبعة فضالة.
١٣. تسهيل علم القراءات، أيمن بقلة (ط١، الناشر: بدون، ١٤٣٠ هـ)
١٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، يوسف بن عمر، تحقيق أسامة بن إبراهيم. ط الثالثة، ١٤٢٥ هـ، القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
١٥. جامع البيان في القراءات السبع. للداني، أبي عمرو عثمان بن سعيد. جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨ هـ.
١٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. للبخاري، محمد بن إسماعيل. تحقيق محمد زهير الناصر. دار طوق النجاة – بيروت، ١٤٢٢ هـ.
١٧. الجوهرة المضية لخلف المغاربة مع المشارقة في القراءات السبعية. للصبحي بن محمد العمري. الناشر بدون، التاريخ بدون.

١٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للعسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. ط٢، ١٣٩٢ هـ. مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد – الهند.
١٩. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. لابن فَرَحون، إبراهيم بن علي بن محمد. تحقيق د. محمد الأحمدي. القاهرة – دار التراث. التاريخ بدون.
٢٠. السبعة في القراءات. ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس. تحقيق د. شوقي ضيف. (مصر: دار المعارف، التاريخ بدون).
٢١. سير أعلام النبلاء، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٣، التاريخ ١٤٠٥ هـ بيروت – مؤسسة الرسالة.
٢٢. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد محمد مخلوف، تعليق عبد المجيد خيالي، لبنان – دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ.
٢٣. الرعاية لتجويد التلاوة وتحقيق لفظ التلاوة. مكي بن أبي طالب القيسي. القاهرة: مؤسسة قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط١، ٢٠٠٥.
٢٤. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن. مكتبة الحياة – بيروت، (التاريخ بدون).
٢٥. غاية النهاية في طبقات القراء. لابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، ط٣، ١٤٠٢ هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٦. القراء والقراءات بالمغرب، لسعيد أعراب، ١٤١٠ هـ، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
٢٧. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف. عبد الهادي الفضلي، (ط٤، بيروت: مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع. ١٤٣٠ هـ).
٢٨. قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، تأليف عبد الهادي حميتو، المغرب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. التاريخ بدون.
٢٩. المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش وابن محيصن، واختيار خلف واليزيدي، لسبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد. تحقيق عبد العزيز السبر، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣٠. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، ١٤١٦ هـ.
٣١. المدخل إلى علم السنن. للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين. تخريج محمد عوامة. دار اليسر – القاهرة. دار المنهاج – لبنان، ١٤٣٧ هـ.
٣٢. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز. لأبي شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل. تحقيق طيار آلتي قولاج. دار صادر – بيروت، ١٣٩٥ هـ.
٣٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لمسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت، التاريخ بدون.

٣٤. المسند، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط ١، التاريخ ١٤٢١ هـ.
٣٥. معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، للدباغ، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، تصحيح إبراهيم شبوح، ط٢، التاريخ ١٣٨٨هـ، مصر – مكتبة الخانجي.
٣٦. معجم البلدان، للحموي، ياقوت بن عبد الله، بيروت: دار صادر، ط ٢، سنة النشر ١٩٩٥ م.
٣٧. مقدمات في علم القراءات للدكتور أحمد خالد شكري وآخرين، دار عمار – الأردن، التاريخ بدون.
٣٨. منجد المقرئين ومرشد الطالبين. محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري. دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٠ هـ.
٣٩. المنهاج في الحكم على القراءات. لإبراهيم بن سعيد الدوسري. دار الحضارة – الرياض، ١٤٢٤ هـ.
٤٠. نشر القراءات العشر. لابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف. تحقيق د. أيمن رشدي سويد. (ط١، بيروت، إسطنبول: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٣٩ هـ).
٤١. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري التلمساني، أحمد بن محمد، تحقيق إحسان عباس، التاريخ ١٩٩٧ م، بيروت – دار صادر.

٤٢. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد التكروري، التنبكتي السوداني، أبو العباس، تقديم: عبد الحميد الهرامة، ليبيا – دار الكاتب، ط٢، التاريخ ٢٠٠٠ م.
٤٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. لإسماعيل باشا البغدادي. دار إحياء التراث العربي – بيروت. ١٩٥١ هـ.
٤٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، محمد بن أحمد بن إبراهيم، ت ٦٨١ هـ، تحقيق إحسان عباس، التاريخ ١٩٩٤ م، بيروت: دار صادر.

المواقع الإلكترونية:

حساب مركز مناهل العرفان القرآني على الفيس بوك.
موقع إسلام أون لاين.
موقع البصائر.
موقع مركز تفسير للدراسات القرآنية.
ويكيبيديا.

Bibliography

Al-Ghāzī bin Qays wa-Aqwāluhu fī al-Rasm al-ʿUthmānī. Ḥātim Jalāl al-Tamīmī, baḥth manshūr fī Majallat Dirāsāt ʿUlūm al-Sharīʿa wa-l-Qānūn, fī al-Jāmiʿa al-Urdunniyya, mujallad 42, al-ʿadad al-thānī, li-ʿām 2015 M.

Al-Ibāna ʿan Maʿānī al-Qirāʾāt. Li-Makkī bin Abī Ṭālib. Taḥqīq Dr. ʿAbd al-Fattāḥ Shalabī. Dār Nahḍat Miṣr li-l-Ṭabʿ wa-l-Nashr, 1379 H.

Asānīd al-Qirāʾāt wa-Manhaj al-Qurrāʾ fī Dirāsatihā. Aḥmad bin Saʿd al-Muṭayrī. Risālat Dukturāh. Jāmiʿat al-Imām 1432 H.

Al-Aʿlām, lil-Zarkalī, Khayr al-Dīn bin Maḥmūd bin Muḥammad. Ṭ 15, al-tārīkh 2002, Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn – Bayrūt.

Al-Imām al-Mutawallī wa-Juhūduh fī ʿIlm al-Qirāʾāt. Ibrāhīm bin Saʿīd al-Dawsarī. Maktabat al-Rushd – al-Riyāḍ. 1420 H.

Imtāʿ al-Fuḍalāʾ bi-Tarājim al-Qurrāʾ, lil-Barmawī, Ilyās bin Aḥmad Ḥusayn, tārīkh al-nashr 1421 H, Dār al-Nadwa al-ʿĀlamiyya.

Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurʾān. Li-Muḥammad bin ʿAbd Allāh al-Zarkashī. Taḥqīq Muḥammad Abī al-Faḍl Ibrāhīm. Dār al-Maʿrifa – Bayrūt, 1376 H.

Tārīkh al-Qirāʾāt fī al-Mashriq wa-l-Maghrib, li-Muḥammad al-Mukhtār Wald Abbāh. Al-Nāshir: al-Munaẓẓama al-Islāmiyya li-l-Tarbiyya wa-l-ʿUlūm wa-l-Thaqāfa – al-Maghrib, 1422 H.

Tārīkh Baghdād. Aḥmad bin ʿAlī al-Khaṭīb al-Baghdādī. Taḥqīq Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt. 1422 H.

Tārīkh ʿUlamāʾ al-Andalus, li-Ibn al-Faraḍī, ʿAbd Allāh bin Muḥammad bin Yūsuf. Ṣaḥḥaḥahu: al-Sayyid ʿIzzat al-ʿAṭṭār al-Ḥusaynī, Ṭ2, al-tārīkh 1408 H, al-Qāhira – Maktabat al-Khānjī.

Al-Tabsira fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ, li-Makkī bin Abī Ṭālib. Taḥqīq Muḥammad Ghūth al-Nadwī. Al-Dār al-Salafiyya – al-Hind. 1402 H, al-ṭabʿa 2.

Tartīb al-Madārik wa-Taqrīb al-Masālik. Lil-Qāḍī ʿIyāḍ bin Mūsā al-Yaḥṣubī, taḥqīq ʿAbd al-Qādir al-Ṣaḥrāwī, 1970 M, al-Maghrib – Maṭbaʿat Faḍāla.

Tashīl ʿIlm al-Qirāʾāt, Ayman Baqla (Ṭ1, al-nāshir: bidūn, 1430 H).

Al-Tamhīd li-Mā fī al-Muwaṭṭaʾ min al-Maʿānī wa-l-Asānīd, li-Ibn ʿAbd al-Barr, Yūsuf bin ʿUmar, taḥqīq Usāma bin Ibrāhīm. Ṭ al-thālitha, 1425 H, al-Qāhira: Dār al-Fārūq al-Ḥadītha li-l-Ṭibāʿa wa-l-Nashr.

Jāmiʿ al-Bayān fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ. Lil-Dānī, Abī ʿAmr ʿUthmān bin Saʿīd. Jāmiʿat al-Shāriqa – al-Imārāt al-ʿArabiyya al-Muttaḥida, 1428 H.

Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh Ṣallā Allāh ʿalayhi wa-Sallam wa-Sunanihi wa-Ayyāmihi. Lil-Bukhārī, Muḥammad bin Ismāʿīl. Taḥqīq Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir. Dār Ṭawq al-Najāh - Bayrūt, 1422 H.

Al-Jawhara al-Muḍiyya li-Khalf al-Maghāriba maʿa al-Mashāriqa fī al-Qirāʾāt al-Sabʿiyya. Lil-Ṣubhī bin Muḥammad al-ʿUmrī. Al-nāshir bidūn, al-tārīkh bidūn.

Al-Durar al-Kāmīna fī Aʿyān al-Miʾa al-Thāmina, lil-ʿAsqalānī, Aḥmad bin ʿAlī bin Ḥajar. Ṭ2, 1392 H. Murāqaba: Muḥammad ʿAbd al-Muʿīd Ḍān, Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyya – Ḥaydar Ābād – al-Hind.

Al-Dībāj al-Mudhhab fī Maʿrifat Aʿyān ʿUlamāʾ al-Madhhab. Li-Ibn Farḥūn, Ibrāhīm bin ʿAlī bin Muḥammad. Taḥqīq Dr. Muḥammad al-Aḥmadī. Al-Qāhira – Dār al-Turāth. Al-tārīkh bidūn.

Al-Sabʿa fī al-Qirāʾāt. Ibn Mujāhid, Abū Bakr Aḥmad bin Mūsā bin al-ʿAbbās. Taḥqīq Dr. Shawqī Ḍayf. (Miṣr: Dār al-Maʿārif, al-tārīkh bidūn).

Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ, lil-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ʿUthmān bin Qāymāz, taḥqīq Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, Ṭ3, al-tārīkh 1405 H Bayrūt – Muʾassasat al-Risāla.

Shajarat al-Nūr al-Zakiyya fī Ṭabaqāt al-Mālikiyya, li-Muḥammad Muḥammad Makhlūf, taʿlīq ʿAbd al-Majīd Khiyālī, Lubnān – Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1424 H.

Al-Riʿāya li-Tajwīd al-Tilāwa wa-Taḥqīq Lafẓ al-Tilāwa. Makkī bin Abī Ṭālib al-Qaysī. Al-Qāhira: Muʾassasat Qurṭuba li-l-Baḥth al-ʿIlmī wa-Taḥqīq al-Turāth, Ṭ1, 2005.

Al-Ḍawʾ al-Lāmiʿ li-Ahl al-Qarn al-Tāsiʿ, lil-Sakhāwī, Muḥammad bin ʿAbd al-Raḥmān. Maktabat al-Ḥayāt – Bayrūt, (al-tārīkh bidūn).

Ghāyat al-Nihāya fī Ṭabaqāt al-Qurrāʾ. Li-Ibn al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad bin Muḥammad bin ʿAlī bin Yūsuf, Ṭ3, 1402 H, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya – Bayrūt.

Al-Qurrāʾ wa-l-Qirāʾāt bi-l-Maghrib, li-Saʿīd Aʿrāb, 1410 H, Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī.

Al-Qirāʾāt al-Qurʾāniyya Tārīkh wa-Taʿrīf. ʿAbd al-Hādī al-Fiḍlī, (Ṭ4, Bayrūt: Markaz al-Ghadīr li-l-Dirāsāt wa-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ. 1430 H).

Qirāʾat al-Imām Nāfiʿ ʿinda al-Maghriba min Riwayat Abī Saʿīd Warsh, taʾlīf ʿAbd al-Hādī Ḥamītu, al-Maghrib: Wizārat al-Awqāf wa-l-Shuʾūn al-Islāmiyya, al-tārīkh bidūn.

Al-Mubhij fī al-Qirāʾāt al-Thamān, wa-Qirāʾat al-Aʿmash wa-Ibn Muḥayṣin, wa-Ikhtiyār Khalaf wa-l-Yazīdī, li-Ṣibt al-Khaṭṭāṭ, ʿAbd Allāh bin ʿAlī bin Aḥmad. Taḥqīq ʿAbd al-ʿAzīz al-Sabr, Risālat Dukturāh, Jāmiʿat al-Imām Muḥammad bin Saʿūd al-Islāmiyya.

Majmūʿ Fatāwā Shaykh al-Islām Ibn Taymiyya, jamʿ wa-tartīb ʿAbd al-Raḥmān bin Muḥammad bin Qāsim. Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf – al-Madīna al-Munawwara, 1416 H.

Al-Madkhal ilā ʿIlm al-Sunan. Lil-Bayhaqī, Abū Bakr Aḥmad bin al-Ḥusayn. Takhrej Muḥammad ʿAwāma. Dār al-Yusr – al-Qāhira. Dār al-Minhāj – Lubnān, 1437 H.

Al-Murshid al-Wajīz ilā ʿUlūm Tataʿallaq bi-l-Kitāb al-ʿAzīz. Li-Abī Shāma, ʿAbd al-Raḥmān bin Ismāʿīl. Taḥqīq Ṭayyār Āltī Qūlāj. Dār Ṣādir – Bayrūt, 1395 H.

Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-Naql al-ʿAdl ʿan al-ʿAdl ilā Rasūl Allāh Ṣallā Allāh ʿalayhi wa-Sallam. Li-Muslim bin al-Ḥajjāj al-Naysābūrī, taḥqīq Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Bayrūt, al-tārīkh bidūn.

Al-Musnad, li-Aḥmad bin Muḥammad bin Ḥanbal al-Shaybānī, taḥqīq Shuʿayb al-Arnāʾūṭ wa-ākharīn, Muʾassasat al-Risāla, Ṭ1, al-tārīkh 1421 H.

Maʿālim al-Īmān fī Maʿrifat Ahl al-Qayrawān, li-l-Dabbāgh, ʿAbd al-Raḥmān bin Muḥammad al-Anṣārī, taṣḥīḥ Ibrāhīm Shabūḥ, Ṭ2, al-tārīkh 1388 H, Miṣr – Maktabat al-Khānjī.
Muʿjam al-Buldān, lil-Ḥamawī, Yāqūt bin ʿAbd Allāh, Bayrūt: Dār Ṣādir, Ṭ2, sanāt al-nashr 1995 M.
Muqaddimāt fī ʿIlm al-Qirāʾāt li-l-Duktūr Aḥmad Khālid Shukrī wa-ākharīn, Dār ʿAmmār – al-Urdun, al-tārīkh bidūn.
Munjid al-Muqriʾīn wa-Murshid al-Ṭālibīn. Muḥammad bin Muḥammad bin Yūsuf Ibn al-Jazarī. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya – Bayrūt, 1420 H.
Al-Minhāj fī al-Ḥukm ʿalā al-Qirāʾāt. Li-Ibrāhīm bin Saʿīd al-Dawsarī. Dār al-Ḥaḍāra – al-Riyāḍ, 1424 H.
Nashr al-Qirāʾāt al-ʿAshr. Li-Ibn al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad bin Muḥammad bin ʿAlī bin Yūsuf. Taḥqīq Dr. Ayman Rushdī Suwayd. (Ṭ1, Bayrūt, Istanbūl: Dār al-Ghawthānī li-l-Dirāsāt al-Qurʾāniyya, 1439 H).
Nafḥ al-Ṭīb min Ghuṣn al-Andalus al-Raṭīb, lil-Maqrī al-Tilimsānī, Aḥmad bin Muḥammad, taḥqīq Iḥsān ʿAbbās, al-tārīkh 1997 M, Bayrūt – Dār Ṣādir.
Nayl al-Ibtihāj bi-Taṭrīz al-Dībāj, li-Aḥmad Bābā bin Aḥmad bin ʿUmar bin Muḥammad al-Takrūrī al-Tanbuktī al-Sūdānī, Abū al-ʿAbbās, taqdīm: ʿAbd al-Ḥamīd al-Harāma, Lībiyā – Dār al-Kātib, Ṭ2, al-tārīkh 2000 M.
Hadiyyat al-ʿĀrifīn Asmāʾ al-Muʾallifīn wa-Āthār al-Muṣannifīn. Li-Ismāʿīl Bāshā al-Baghdādī. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Bayrūt. 1951 H.
Wafayāt al-Aʿyān wa-Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān, li-Ibn Khallikān, Muḥammad bin Aḥmad bin Ibrāhīm, T 681 H, taḥqīq Iḥsān ʿAbbās, al-tārīkh 1994 M, Bayrūt: Dār Ṣādir.
Al-mawāqiʿ al-ʾiliktrūniyya:
Ḥisāb Markaz Manāhil al-ʿIrfān al-Qurʾānī ʿalā al-Faysbūk.
Mawqiʿ Islām Online.
Mawqiʿ al-Baṣāʾir.
Mawqiʿ Markaz Tafsīr li-l-Dirāsāt al-Qurʾāniyya.
Wikipedia.